nidaalwatan.com

نداء الوطن

الجمعة 03 تموز 2026

تـ تعرف الصح من الغلط

200 000 ليرة | العدد 1902 | 16 صفحة | السنة الثـامنة

تشييع خامنئي يؤجّل مفاوضات الدوحة 10

تعرفة النقل ثابتة رغم تراجع المحروقات... السائقون يرصدون خطوات وزارة الاشغال 8

لبنان وسوريا الجديدان 5-4

تشـكيل لجنـة عليـا للتعـاون بين الـوزارات في المجـالات كافـة، وفتـح صفحـة جديـدة لـن تكـون فيهـا سـوريا مـع طـرف ضـدّ آخـر، بـل إلى جانـب جميع اللبنانيين.

محليات 6-3-2 | الغلاف 5-4 | تحت المجهر 7 | اقتصاد 9-8 | العالم 11-10 | رياضة 13-12 | ثقافة وفنون 14 | اقرأ تضحك 15 | الأخيرة 16

نداء الوطن
السنة الثامنة | العدد 1902 | الجمعة 3 تموز 2026

نداء الوطن
الجمعة 3 تموز 2026 | العدد 1902 | السنة الثامنة

مجلس الوزراء يقرّ إنشاء اللجنة العليا اللبنانية – السورية المشتركة

زيارة الشيباني... سوريا الجديدة تفتح صفحة لبنان من بوابة الدولة

تصدّرت الزيارة الثانية لوزير الخارجية السوري أسعد الشيباني إلى لبنان المشهد الداخلي، في لحظة إقليمية دقيقة أعقبت طلب الرئيس الأميركي دونالد ترامب من الرئيس السوري أحمد الشرع انخراط دمشق في الملف اللبناني، ولا سيما في ما يتصل بسلاح «حزب الله». وجاء الموقف السوري اللاحق ليؤكد بوضوح أن مقاربة لبنان لا يمكن أن تمرّ إلا عبر الدولة اللبنانية ومؤسساتها الشرعية.

من هنا تبرز أهمية هذه الزيارة، إذ للمرة الأولى منذ عقود يدخل مسؤول سوري رفيع إلى بيروت، لا من موقع الوصي أو صاحب النفوذ، بل من موقع الشريك الذي يقرّ بلبنان دولة سيّدة حرّة مستقلة، لها قرارها ومؤسساتها الدستورية وحدها. كما كرّست مسارًا جديدًا في العلاقات بين البلدين، عنوانه اللجنة العليا اللبنانية - السورية المشتركة كإطار رسمي، بدلا من المجلس الأعلى اللبناني - السوري الذي شكّل لعقود إحدى أبرز أدوات الوصاية في زمن حافظ وبشار الأسد.

ولعل لقاءه برئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع ورئيس حزب الكتائب سامي الجميل حمل الكثير من الدلالات السياسية والرمزية، خصوصًا أنه يفتح صفحة جديدة مع شريحة لبنانية دفعت أثمانًا باهظة من الاضطهاد في ظل نظام الأسد المخلوع.

كما شكل لقاؤه برئيس مجلس النواب نبيه بري محطة لافتة في مسار الزيارة، بما يعكس توجّه دمشق الجديدة نحو مقاربة مختلفة للعلاقة مع المكوّن الشيعي اللبناني، على قاعدة تكريس مبدأ أساسي مفاده أن أي معالجة للملف اللبناني، بما في ذلك ملف السلاح، لا يمكن أن تتم إلا عبر الدولة اللبنانية ومؤسساتها الدستورية، بوصفها المرجعية الحصرية في القرار الوطني والسيادي.

جعجع حفل الشيباني رسالة إلى الرئيس أحمد الشرع (نداء الوطن)

جو من الارتياح خيّم على بعبدا

وعلمت «نداء الوطن» أن جوًا من الارتياح خيّم على بعبدا بعد الزيارة، التي اتسمت بالإيجابية من حيث عرض الملفات وتطابق وجهات النظر في أغلبها. وأتت الزيارة لتنقل دعوة للرئيس عون إلى زيارة دمشق، وكان الشيباني قد أكد في اللقاء مع عون طي صفحة الماضي ومحو كل الآثار السلبية التي سببها نظام الأسد، والتحضير لمرحلة تعاون أمني وسياسي واقتصادي بين البلدين، خصوصًا أن هذا التعاون يفتح أبواب الخليج اقتصاديًا، ويساهم في نهضة المنطقة. والتطمين الأبرز هو تأكيد عدم نية سوريا التدخل عسكريًا في لبنان، خصوصًا بعد تصريحات ترامب، حيث تتطلع سوريا إلى بناء علاقة من بلد إلى بلد، وترفض أن يزعزع أحد استقرارها أو أن تزعزع استقرار أحد.

جعجع: لو بقي اتفاق 17 أيار وطُبّق فكم كنّا وفّرنا من حرب و«تعتير» على اللبنانيين؟

وتشير المعطيات إلى أن هذه الزيارة استراتيجية أكثر منها تقنية، إذ ترسم ملامح المرحلة المقبلة، وتؤكد أهمية عودة لبنان وسوريا إلى المظلة العربية والدولية ونهاية عصر الهيمنة الإيرانية، وعليه، تتجه الأنظار إلى الخطوات المستقبلية بين البلدين وكيف ستُتابَع الزيارة.

ومن بعبدا، توجه الشيباني إلى عين التينة، حيث وصف اللقاء برئيس مجلس النواب نبيه بري «بالممتاز جدًا»، وبأنه «يصبّ في صالح العلاقات اللبنانية السورية». وأضاف: «لا يوجد لقاء مع «حزب الله»، لكن في المستقبل إذا كان هناك من مصلحة تصب لصالح البلدين، بالتأكيد نحن منفتحون على ذلك».

وفي السراي، التقى الوزير السوري برئيس الحكومة نواف سلام، وأعقب الاجتماع التوقيع على اتفاقية بين الحكومتين اللبنانية والسورية لإنشاء اللجنة العليا اللبنانية - السورية المشتركة.

جعجع للحزب: «لا بتقاتلوا ولا بدكن حدا يعمل اتفاق إطار»

ومن معراب، أكد الشيباني، بعد لقائه رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع، استعداد بلاده للوقوف إلى جانب لبنان وحرص سوريا على دعم لبنان في الاستقرار الأمني والسياسي. من جهته، حمّل جعجع الضيف السوري رسالة إلى الشرع «مفادها استكمال السياسة المتبعة نفسها على قاعدة أنّ لبنان دولة سيّدة حرّة مستقلة»، والتعامل معها على هذا الأساس، والمساعدة بإخراج النفوذ الإيراني من لبنان. وأضاف: «لو بقي اتفاق 17 أيار وطُبّق، فكم كنّا وفّرنا من حرب و«تعتير» على اللبنانيين منذ 45 عامًا؟». وتوجه إلى «حزب الله» بالقول: «لا بتقاتلوا ولا بدكن حدا يعمل اتفاق إطار»... ما يحصل هو غشّ للرأي العام، فالاتفاق هو الخيار الوحيد المتوفّر للخروج من حالة الحرب نحو بناء بلد.

وشملت جولة الوزير رئيس حزب الكتائب النائب سامي الجميل، والرئيس السابق للحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط وفي خلال لقاء الشيباني البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي، أكد أن المسيحيين في سوريا ولبنان ركيزة لاستقرار البلدين.

كما شكلت زيارته إلى طرابلس محطة بارزة تجاوزت الطابع البروتوكولي، حيث كان في استقباله حشد من المواطنين عند دوار السلام. والتقى مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان، الذي أثنى على الجهود والمساعي التي يقوم بها الرئيس السوري في سبيل سيادة لبنان ووحدته وعروبته وبسط سلطته على الأراضي اللبنانية كافة.

وفي المواقف المرحبة بالزيارة، قال وزير الخارجية يوسف رجي: «الزيارة تكرّس صفحة جديدة في العلاقات اللبنانية السورية، قوامها الندية والاحترام المتبادل، والاعتراف الكامل بسيادة كل دولة، والعمل المشترك انطلاقًا من المصالح المشتركة للشعبين».

سلام: المفاوضات في مراحلها الأولى

توازيًا، أقرّ مجلس الوزراء تأييد الاتفاقية الموقعة بين لبنان وسوريا لإنشاء اللجنة العليا اللبنانية - السورية المشتركة، والموافقة على مشروع توريد 100 حافلة لصالح مصلحة سكك الحديد والنقل المشترك بتمويل من هبة مقدمة من الصين.

وفيما لا تزال صيغة اتفاق الإطار عالقة عند المناطق النموذجية، وإصرار «حزب الله» المحظور عسكريًا على عدم تسليم سلاحه، استهل الرئيس سلام جلسة مجلس الوزراء بعرض الإطار الثلاثي، موضحًا أن ما جرى هو إطار سياسي يُعدّ بمثابة خارطة طريق للمفاوضات، وينتج عنه التزامات سياسية وليس قانونية، على ألا يُعتبر اتفاقًا أو معاهدة نهائية، ولا يُعرض أو يُبرم إلا عبر المؤسسات الدستورية المختصة. وأكد سلام أن المفاوضات لا تزال في مراحلها الأولى، وتهدف إلى تحقيق الأهداف المطروحة، وفي مقدمها الوصول إلى جدول زمني محدد لانسحاب إسرائيل من كامل الأراضي اللبنانية.

وفي ما يتعلق باعتراض عدد من وزراء «حزب الله» و«حركة أمل» على الإطار الثلاثي، أوضح وزير الإعلام بول مرقص أن اعتراضات سُجلت شكلا ومضمونًا، من دون الدخول في نقاش تفصيلي

وفود سياسية وشعبية داعمة للرئيس عون

في الأثناء، عجّ قصر بعبدا بوفود سياسية وشعبية دعمًا لمواقف الرئيس وصيغة اتفاق الإطار، الذي أكد أن المفاوضات ليست خيانة بل حرب دبلوماسية من دون دماء. كما ردّ بطريقة غير مباشرة على المنتقدين بالقول: «ليحكموا علينا من خلال التطبيق، لأن ما وضعناه من أهداف نصب أعيننا لا يختلف عن أهداف جميع اللبنانيين من دون استثناء». وشدد على أن من يحترم مبدأ السيادة عليه أن يحترم قرار الدولة في ذهابها إلى المفاوضات، وأنه من حق الشعب اللبناني أن يعيش حياة كريمة، و«هناك فرصة لا يجب أن نفوّتها».

توازيًا، برز موقف للرئيس بري أعلن في خلاله أن الدولة يجب أن تكون المرجعية الوحيدة للسلاح، وأن «حزب الله» مستعد للانسحاب من جنوب الليطاني بالتزامن مع انسحاب إسرائيلي كامل. وفي السياق، التقى وفد «حركة أمل» رئيس مجلس الشورى الإيراني محمد باقر قاليباف في طهران، وسلمه رسالة خطية من الرئيس بري.

مقتل عنصر من «الحزب»

ميدانيًا، نفذ الجيش الإسرائيلي عملية تفجير عنيفة استهدفت عددًا من المنازل في بلدة حداثا، تسببت بدوي انفجارات قوية وصل صداها وعصفها إلى البلدات والقرى المجاورة في منطقة بنت جبيل. كما أعلن الجيش الإسرائيلي أن قوات من وحدة «إيغوز» رصدت عنصرًا من «حزب الله» في مرتفعات علي الطاهر، واعتبرته تهديدًا فوريًا، مشيرًا إلى أن سلاح الجو نفذ غارة استهدفته وأدت إلى مقتله.

أسرار

■ تؤكد مصادر عليمة أن «خلية سويسرا» التي يراهن عليها الفصيل الإيراني في لبنان غير ذات جدوى، وأن المنطقتين التجريبيتين، عند بدء تنفيذهما، ستكونان تحت مظلة «مجموعة التنسيق العسكري من أجل لبنان» (MCG4L)، وعبر بروتوكول عسكري يحمل اسم «CVHB»، وهو اختصار لمراحل عملية متدرجة Clear, Verify, Hold, Build.

■ لوحظ غياب رئيس «التيار» جبران باسيل عن لائحة لقاءات أسعد الشيباني، وهو ما عزته أوساط متابعة إلى إرث علاقة باسيل بالنظام السوري السابق، وإلى أنه لا يزال يُصنَّف ضمن المنطقة الرمادية القريبة من «الممانعة».

■ يستعد تحالف يضم بنوكًا خليجية و«جي بي مورغان» (JPMorgan) لترتيب قرض بقيمة 7 مليارات دولار لمصلحة سوريا، وذلك للمساعدة في تمويل جهود إعادة الإعمار التي تقودها مجموعة «معتز ومحمد الخياط» (Al-Khayyat Brothers) وشركة «يو سي سي القابضة» (UCC Holding).

عون يرسم الإطار لـ«الثنائي»... الرجوع للـ23 ممنوع

ألان سركيس

سقطت الذريعة قبل أن تبدأ المعركة. فحين يعلن «حزب الله» ورئيس مجلس النواب نبيه بري أن اتفاق الإطار الذي وُقّع في واشنطن لن يمرّ، يصبح السؤال دستوريًا وسياسيًا في آنٍ واحد: أين كانت هذه المعايير عندما كان بري المفاوض الأول باسم لبنان «والحزب»؟ ولماذا تصبح الآليات التي اعتُمدت طوال سنوات مخالفة للدستور عندما يمارسها رئيس الجمهورية جوزاف عون؟

المواجهة الدائرة اليوم لا تتعلق باتفاق الإطار بقدر ما تتعلق بالجهة التي تدير التفاوض. فمع انتقال الملف إلى رئاسة الجمهورية، وفق الدستور الذي نصّ في مادته 52 على حق الرئيس في التفاوض الخارجي، تبدّلت اللغة وارتفع السقف، وكأن المشكلة لم تعد في مضمون الاتفاق، بل في هوية من يقوده.

الوقائع لا تحتاج إلى كثير من التذكير. في مفاوضات ترسيم الحدود البحرية، التي كان أموس هوكستين فيها وسيطًا أميركيًا، أمسك بري بالقرار السياسي بتكليف من «حزب الله»، بينما أنجز الجيش اللبناني، برئاسة قائده آنذاك العماد جوزاف عون، الملفين العسكري والتقني، وتمسّك بالخط 29 باعتباره الخط الذي يحفظ كامل الحقوق اللبنانية. لكن القرار السياسي اتجه نحو التسوية، فانتهى الاتفاق عند الخط 23، بعدما تخلّى لبنان، بقرار من بري و«الحزب» في تشرين الأول 2022، عن مساحة بحرية واسعة، في خطوة اعتبرها معارضوها تنازلًا منح إسرائيل مكاسب مجانية لتسهيل ولادة الاتفاق، في حين أُصيبت قيادة الجيش، برئاسة عون، بالصدمة من هذا التخلي عن حدود بحرية بهذه المساحة.

يومها لم يُطرح السؤال الدستوري. لم يطالب بري بإحالة الاتفاق إلى مجلس النواب، ولم يعتبر أن السلطة التشريعية يجب أن تقول كلمتها. بل مرّ الاتفاق بالآلية نفسها التي يرفضها اليوم، وسط تأييد كامل من «حزب الله»، الذي قدّم التسوية على أنها انتصار سياسي.

وتكرّر المشهد بعد حرب 2024. قاد بري، بتكليف من «الحزب»، المفاوضات التي انتهت إلى اتفاق وقف إطلاق النار في 27 تشرين الثاني، وهو اتفاق أعاد رسم قواعد الاشتباك في الجنوب، وأوجد آلية تنفيذية مُنحت من خلالها إسرائيل هامشًا واسعًا للتحرك بذريعة إزالة أي تهديد أمني. ولم يتردّد بري في إعلان أنه صاحب فكرة «الميكانيزم» الذي شكّل العمود الفقري للاتفاق.

ورغم خطورة تلك التفاهمات، لم تمرّ عبر مجلس النواب، ولم يعتبر بري أنها تحتاج إلى تصويت أو إلى موافقة تشريعية. أما اليوم، فقد تبدّلت الرواية بالكامل، لا لأن النصوص الدستورية تغيّرت، بل لأن موقع المفاوض تغيّر.

وتؤكد مصادر مواكبة للمفاوضات لـ«نداء الوطن» أن ما جرى في واشنطن لا يخرج عن الإطار الذي اعتُمد في كل المحطات السابقة. فالوثيقة ليست معاهدة دولية نهائية، ولا ترتّب التزامات تستوجب عرضها على المجلس النيابي، بل تشكّل اتفاق إطار يحدّد قواعد التفاوض في المرحلة المقبلة. وانطلاقًا من ذلك، مارس رئيس الجمهورية صلاحياته المنصوص عليها في المادة 52 من الدستور، تمامًا كما حصل في ملفات سابقة لم يعترض عليها أحد.

وتشير المصادر إلى أن محاولة نقل النقاش إلى الساحة الدستورية ليست سوى غطاء لمعركة سياسية هدفها استعادة الإمساك بقرار التفاوض. إلا أن الوقائع تغيّرت، كما أن موازين القوى الداخلية والخارجية لم تعد كما كانت، فيما بات المجتمعان العربي والدولي يتعاملان مع رئاسة الجمهورية باعتبارها المرجعية الأولى في إدارة هذا المسار.

أما جبهة الرفض التي يجري الحديث عنها، فتبدو حتى الآن بلا قدرة فعلية على إسقاط الاتفاق. فمعظم القوى التي ترفع الصوت ما زالت تتعامل بحذر مع الملف، فيما تشير المعطيات إلى أن عددًا كبيرًا منها لا يعارض الاتفاق في جوهره، بل يفضّل انتظار مسار المفاوضات. وحتى داخل هذه الجبهة الكرتونية، يدرك بري أن العودة إلى نقطة الصفر لم تعد ممكنة.

«جبهة الرفض» التي يجري الحديث عنها غير قادرة على إسقاط الاتفاق

المواجهة الدائرة اليوم لا تتعلق باتفاق الإطار بقدر ما تتعلق بالجهة التي تدير التفاوض

رسالة الشيباني: الطائف وتفكيك «حلف الأقليات»

امشوا خلف جوزاف عون

سامر زريق

بمعزل عن الذاكرة المثقلة بالمآسي وإرث الوصاية، ثمة حقائق تفرضها الجغرافيا السياسية: لا تستطيع سوريا أن تدير ظهرها للبنان وتقول «كلّ على مؤلاه»، لأن ذلك يعني إفساح المجال أمام تحول البلد الجار الذي يوصف بـ«الخاصرة الرخوة» إلى مصدر تهديد للاستقرار في دمشق، وهذه ليست فرضية نظرية إنما درس تاريخي ظهر في العديد من المحطات التي سبقت استيلاء حافظ الأسد على السلطة بيد أن الرئيس السوري أحمد الشرع المدرك لحساسية التوازنات اللبنانية، اختار استراتيجية «ترويض الوحش»، أي «حزب الله» لا مواجهته، ودخول لبنان من بوابة «اتفاق الطائف» بالذات لترجيح كفة الدولة، في مشهد يختزن دلالات سياسية عميقة تتوخى تثبيت الطلاق البائن مع نهج نظام الأسد، الذي لم يتعامل مع لبنان إلا كساحة نفوذ وورقة مساومة، وابتدع نسخة مشوهة من الطائف مفصلة على قياس أهدافه التوسعية.

فبعد أن منحه الرئيس الأميركي غطاء للدخول إلى لبنان، ومقعدًا للشراكة في معالجة معضلة سلاح «الحزب»، أظهر الشرع خلال إطلالته الإعلامية التي خصصها للشأن اللبناني مقاربة تعتمد المبادرات السياسية وعناصر القوة الناعمة، وأكد أن امتلاك بلاده القدرات اللازمة للحسم العسكري لا يعني بالضرورة استخدامها، أقله في المدى المنظور، مع تفضيل سياسة اليد الممدودة، واستراتيجية العمل عبر الدولة والمؤسسات الشرعية.

أول تطبيق لاستراتيجية العمل هذه تمثل في زيارة وزير الخارجية أسعد الشيباني بالأمس، والتي تندرج ضمن مسار سياسي هدفه إعادة رسم قواعد اللعبة، حيث حمل معه مبادرة سياسية متعددة العناصر، ترتكز على تطبيق «الطائف» عبر آليات حوارية من داخل المؤسسات، ودعم الدولة وحكم الرئيس جوزاف عون، والانفتاح على كل المكونات السياسية والدينية لتبديد الهواجس، واحتواء الشيعة بالذات، وتفكيك آخر حلقات «حلف الأقليات» الذي لطالما غذّاه نظام الملالي وتدثر به حزبها. وبالمجمل توجيه رسائل غير مشفرة إلى «حزب الله» مفادها «انتهت اللعبة».

وتزداد أهمية الزيارة بالنظر إلى توقيتها الحساس لتزامنها مع توقيع لبنان «الإتفاق الإطاري» مع إسرائيل برعاية أميركية، وإطلاق حزب الله انتفاضة ضد الدولة تستدعي ذاكرة «17 أيار» لإنتاج مسار سياسي يكون فيه الرئيس نبيه بري حجر الزاوية، ويضم العديد من القوى السياسية، الفاعلة والاسمية، بهدف إسقاط الاتفاق وإضعاف موقع الدولة.

الرئيس جوزاف عون مستقبلا وزير الخارجية السورية أسعد الشيباني

هذه المبادرة التي تعد جزءًا من الترتيبات الأميركية لإعادة بناء التوازنات في المنطقة، وجرى تنسيقها مع السعودية وأطراف إقليمية فاعلة، تروم دعم موقف الدولة وتنسيق الموقف التفاوضي عبر «اللجنة العليا» التي جرى توقيع اتفاقية تشكيلها في السراي الحكومي، لمنع إسرائيل من الاستفراد بأي من البلدين، لفرض وقائع جديدة على الأرض ومد نفوذها الجيوسياسي. وفي الوقت عينه إدخال دمشق كشريك إقليمي يشكل عنصر توازن مع إيران، ويقفل الطريق أمام محاولتها الالتفافية للحفاظ على موطئ نفوذ لها في لبنان عبر نافذة «خلية منع الاحتكاك»، ويمنح الجيش مظلة متينة لتطبيق الالتزامات التي فرضها الاتفاق الإطاري، والتي تشكل الاختبار الأدق لفكرة الدولة وحصرية القرار الاستراتيجي.

وعلى عكس الدعاية المضللة التي يسوقها «الحزب» فإن المفاوضات التي أجراها لبنان مع إسرائيل لم تكن شكلية، إنما «مباراة» دبلوماسية استُثمر فيها الموقف الأميركي ودعم السعودية وقوى عربية وإقليمية لفرض بعض التنازلات على إسرائيل التي لم تكن تريد تقديم شيء. لذلك، وفي ظل أن البدائل عن المسار الذي يقوده رئيس الجمهورية تنحصر بين العودة إلى السقوط في حفرة النفوذ الإيراني، أو استمرار آلة الحرب الإسرائيلية، أو الذهاب نحو حل عسكري سوري لضبط التوازنات بإيقاع أميركي، فإن المبادرة التي حملها الشيباني تبدو وكأنها تقول للبنانيين، وضمناً «الحزب» ورهطه: «امشوا خلف جوزاف عون» لأن مقاربته تجسد الطريق الأكثر موثوقية لتقوية موقع الدولة في المعادلات التي يعاد رسمها.

في عين التينة، وأمام لاعب مخضرم ومتمرس في المناورات السياسية، كان المفضل أميركيًا، جلس «أبو عاشة» مستندًا إلى أوراق قوة: دعم أميركي وخليجي وتركي، وقوة عسكرية وديموغرافية، ورسائل سياسية بنكهة أمنية موجهة لـ«الحزب» تمثلت بلقاءات زعماء القوى السياسية اللبنانية ومعانيها، سبق اللقاء رسالة إيجابية بأن دمشق تقدر لبري عدم إرساله مقاتلين إلى سوريا. هذه الرسالة مثلت الجسر الذي مد لفتح حوار مع بري حول نهاية صلاحية سلاح «الحزب» ومستقبل الشيعة. وعلى الطاولة وضع الحل العراقي كنموذج أميركي يمكن ابتكار صيغة لبنانية له، عبر توظيف الأساس نفسه: تراجع نفوذ نظام الملالي وتوسع دور سوريا في المجال الحيوي.

أما زيارته إلى طرابلس فحملت رمزية خاصة ترتبط بما تعرف به المدينة من كونها «عصب السنة»، وبما عانته من اضطهاد على يد نظام الأسد، وتأييدها الثورة السورية، وهدفت إلى إظهار قوة الحضور والتأثير، والتأكيد على تشكيل مظلة حماية للسنة. وكان من المفترض أن تشمل الزيارات نائبة رئيسة «المستقبل»، بهية الحريري، لإكمال حزمة الرسائل السياسية الموجهة لـ«حزب الله» بأن السنة تحت حمايتنا، وأن محاولاته التمدد والسيطرة على صيدا بأردية مختلفة مصيرها الفشل. لكن الآثار السلبية للزيارة على المستوى الداخلي في ظل التحالف غير المعلن بين جماعة الحريري و«الحزب»، واستعجال الأولين استثمار نتائج اللقاء أسقطاه من الجدول.

بالمحصلة، وبينما يتم التلويح باتفاق «الخطوط الحمر» بين سوريا وإسرائيل الذي صاغه «العلامة» كسينجر لضبط التوازنات في منطقة ساخنة، فإن واشنطن التي لا تزال تراه صالحًا للاستخدام، رمت بورقة على الطاولة مبادرة عنوانها «امشوا خلف جوزاف عون» ضمن سياسة الترغيب والترهيب.

إشارات انفتاح سوري جديد ودعوة رسمية لجعجع إلى زيارة دمشق

ريشار حرفوش

تبدو زيارة وزير الخارجية السورية أسعد الشيباني أقرب إلى محاولة إعادة رسم قواعد العلاقة بين بيروت ودمشق على أسس مختلفة عن تلك التي حكمت السنوات الماضية خصوصًا مع تبدّل المشهد السياسي في سوريا وتحوّل أولوياتها الخارجية.

فخروج الشيباني عن الإطار التقليدي للقاءات الرسمية وحرصه على التواصل مع شخصيات وقوى سياسية لطالما اتخذت موقفًا متشدّدًا من النظام السوري السابق، يمكن قراءته كإشارة إلى رغبة في فتح قنوات غير تقليدية.

ومن هنا اكتسبت محطة الصيفي دلالاتها الخاصة، ففي بيت «الكتائب»، الحزب الذي شكّل لعقود أحد أبرز معارضي النظام السوري السابق، تحدث رئيس الحزب النائب سامي الجميّل عن فتح صفحة جديدة بين البلدين تقوم على ركيزتين أساسيتين: الاستقلال السياسي والتكامل الاقتصادي، بما يؤسس لعلاقة قائمة على الاحترام المتبادل للسيادة والتعاون بما يخدم مصالح الشعبين اللبناني والسوري.

وفي المقابل، حرص الشيباني على تكريس القطيعة السياسية مع مرحلة الوصاية، وهذا ما شددت عليه مصادر دبلوماسية واكبت لقاءات الشيباني في بيروت، ووصفت الأجواء التي سادت الاجتماعات بـ«الممتازة والمثمرة والبنّاءة»، مؤكدة أن الوزير حمل معه خطابًا مختلفًا عمّا اعتاده اللبنانيون في العقود السابقة، يقوم على الشراكة وحسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية اللبنانية.

وبحسب المصادر نفسها، فإن اللقاءات أظهرت بوضوح أن الإدارة السورية الجديدة تجاوزت إلى حدّ كبير إرث الخلافات السابقة مع مختلف الأطراف اللبنانية، وأنها تتعامل اليوم بمنطق الدولة التي ينحصر همّها الأساسي في تأمين مصالح شعبها وتعزيز علاقات حسن الجوار مع محيطها، بعيدًا من الاصطفافات التي حكمت مرحلة طويلة من العلاقات بين البلدين.

كما حضر ملف النزوح السوري في جانب من النقاشات، حيث نقلت المصادر عن الجانب السوري مواقف وُصفت بـ«المطمئنة جدًا»، ركّزت على ضرورة التعاون بين بيروت ودمشق لمعالجة هذا الملف بما يراعي مصالح البلدين.

أما على مستوى العلاقة مع «حزب الله»، فتشير المعطيات المتوافرة إلى أن الواقع يبدو مختلفًا عمّا روّج له البعض، فالعلاقة محكومة حاليًا بمنطق براغماتي يترك الباب مفتوحًا أمام أي تواصل قد تفرضه مقتضيات المرحلة المقبلة.

لكن إذا كانت محطة الصيفي قد حملت كل هذه الرمزية السياسية، فإن الأنظار اتجهت إلى معراب، حيث اكتسب لقاء الشيباني ورئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع أبعادًا تجاوزت الاستقلال السياسي والتكامل الاقتصادي، بما يؤسس لعلاقة قائمة على الاحترام المتبادل للسيادة والتعاون بما يخدم مصالح الشعبين اللبناني والسوري.

وفي المقابل، حرص الشيباني على تكريس القطيعة السياسية مع مرحلة الوصاية، وهذا ما شددت عليه مصادر دبلوماسية واكبت لقاءات الشيباني في بيروت، ووصفت الأجواء التي سادت الاجتماعات بـ«الممتازة والمثمرة والبنّاءة»، مؤكدة أن الوزير حمل معه خطابًا مختلفًا عمّا اعتاده اللبنانيون في العقود السابقة، يقوم على الشراكة وحسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية اللبنانية.

وبحسب المصادر نفسها، فإن اللقاءات أظهرت بوضوح أن الإدارة السورية الجديدة تجاوزت إلى حدّ كبير إرث الخلافات السابقة مع مختلف الأطراف اللبنانية، وأنها من المشهد اللبناني - السوري في مرحلة ما بعد سقوط المعادلات القديمة.

وفي هذا السياق، قال جعجع: «مسار إسلام آباد لن يحقق شيئًا لنا، وإيران لا تسعى إلا إلى تحقيق نفوذ أكبر لها، وباستطاعة سوريا مساعدتنا في إخراج لبنان من طاولة المفاوضات الدولية».

وردًا على سؤال «نداء الوطن» عن أي زيارة مرتقبة له إلى دمشق، اكتفى بالقول مبتسمًا: «كل شي بوقتو حلو، منتركها لوقتها».

وكشفت مصادر «القوات اللبنانية» لـ«نداء الوطن» أن ملف «حزب الله» حضر في اللقاء، إذ أبلغ الشيباني جعجع أن الخطر على الحدود اللبنانية - السورية لا يزال قائمًا ولم ينتهِ بعد، من دون أن يحدّد حجمه أو مدى انعكاسه على الداخل السوري، لكنه وصفه بأنه مصدر قلق، مؤكّدًا في الوقت نفسه وجود تنسيق تام مع الأجهزة الأمنية اللبنانية التي تراقب الحدود، وأنه لا نية لأي تدخل سوري مباشر داخل الأراضي اللبنانية.

وأضافت المصادر أن اللقاء شهد تطابقًا في الرؤية بين الجانبين السوري و«القوات» حيال مستقبل العلاقات الثنائية بين البلدين.

وخلال اللقاء، نقل الشيباني تحيات شخصية من الرئيس السوري أحمد الشرع إلى جعجع، كما سلمه دعوة رسمية باسم الرئاسة السورية لزيارة دمشق في المستقبل القريب، فرد جعجع بالقول: «انشالله بوقت قريب».

وأوضحت المصادر أن «القوات اللبنانية» كانت قد أوفدت ملحم الرياشي إلى دمشق خلال الأشهر الماضية، وإذا سمحت الظروف الأمنية، فلا مانع من أن يقوم رئيس «القوات» بزيارة دمشق تلبيةً للدعوة الرسمية.

ولفتت المصادر إلى الأجواء الإيجابية والودية التي طبعت اللقاء، حيث حرص الشيباني على التأكيد لجعجع أن القيادة السورية «تقدّر المواقف التي وقفت إلى جانب الشعب السوري وحقه في تقرير مصيره»، مشيدًا بالمواقف التي اتخذها جعجع طوال سنوات الثورة السورية في مواجهة نظام بشار الأسد، ومستذكرًا بعض خطاباته التي حيّت الثورة السورية من بيروت.

وبحسب المصادر، أعرب جعجع خلال اللقاء عن ارتياحه للمسار الذي تنتهجه الإدارة السورية الجديدة منذ وصولها إلى السلطة، مشيرًا إلى أنه يراقب منذ أشهر مواقف الشرع تجاه لبنان، ولا سيما تأكيده المتكرر احترام سيادة لبنان واستقلاله، واعتماد مقاربة تقوم على العلاقة الندية بين الدولتين.

واستمر اللقاء الذي جمع الوفد السوري والوفد «القواتي» في معراب قرابة ساعة، أعقبته خلوة ثنائية بين جعجع والشيباني، بعيدًا عن الإعلام.

بالمختصر، إذا كانت محطات الشيباني في بعبدا والسراي وعين التينة تندرج في إطار العلاقات الطبيعية بين الدول، فإن اختياره الانتقال من الصيفي إلى كليمنصو وبكركي فمعراب حمل بحد ذاته رسالة سياسية تتجاوز الدبلوماسية التقليدية. فقد بدت الرسالة السورية أقرب إلى محاولة تبديد الهواجس وطمأنة مختلف القوى اللبنانية إلى أن صفحة جديدة تُفتح بين البلدين، وتكرار ما قاله مثلث الرحمة البطريرك الراحل مار نصرالله بطرس صفير: «يا جاري إنت بدارك وأنا بداري».

الانتقال من الصيفي إلى كليمنصو وبكركي فمعراب حمل رسالة سياسية تتجاوز حدود الدبلوماسية التقليدية

توجيه رسائل غير مشفرة إلى «حزب الله» مفادها «انتهت اللعبة»

الشيباني في البيت المركزي الكتائبي في الصيفي

آراء

اتفاق واشنطن: السيادة بين فرصة تاريخية ومقـايضات التعطيل

العميد المتقاعد جوني خلف

سريعًا انتقل المسار السياسي من كونه نقاشًا حول اتفاق دولي يرسم إطارًا عامًا للأمن والحدود، إلى ساحة اشتباك داخلي مفتوح على كل الاحتمالات، وكأنّ جوهر الاتفاق نفسه تراجع إلى الخلف، لصالح معركة القراءات المتناقضة التي باتت تتحكم بإيقاع النقاش الوطني، وتعيد إنتاج الانقسام اللبناني المزمن حول الدولة ووظيفتها وحدود سلطتها. فبمعزل عن التفاصيل التقنية للاتفاق، سواء كان يمهّد فعلا لانسحاب إسرائيلي تدريجي من الجنوب، أو يفتح مسارًا تفاوضيًا طويلا ومعقدًا حول ترتيبات الأمن والحدود والسلاح، فإنّ الخطر الحقيقي لا يكمن في النص، بل في البيئة السياسية التي ستُفترض أن تنفذه، وهذه البيئة، حتى اللحظة، تبدو منقسمة إلى حدّ يجعل أي التزام تنفيذي محفوفًا بالهشاشة.

لقد بدا واضحًا أن ما سُمّي «اتفاق واشنطن» لم يتحول بعد إلى مشروع دولة جامع، بل بقي أسير تباينات داخلية حادة، انعكست سريعًا في مواقف قوى سياسية أساسية، لا سيما في محور «الممانعة» بمكوّناته المعروفة، حركة «أمل»، «حزب الله»، «التيار الوطني الحر»، و«المردة»، الذين أبدوا، بصيغ متفاوتة، اعتراضات مباشرة أو تحفظات عميقة على منطلقاته أو مآلاته أو طريقة مقاربته.

هذا الاعتراض، في جوهره، لا يتعلق فقط بتفاصيل تقنية أو صياغات قانونية، بل يمسّ جوهر السؤال اللبناني القديم الجديد، من يملك قرار الحرب والسلم، وكيف تُدار علاقة لبنان مع إسرائيل، وما هو تعريف «السيادة» في دولة تتعايش فيها سلطات متعددة المرجعيات؟

من هنا، وبصح الاتفاق، بدل أن يكون فرصة لتثبيت مفهوم الدولة، مادة إضافية في سوق الانقسام السياسي، حيث تُعاد كل قضية استراتيجية إلى مربع الاصطفاف الداخلي، بدل أن تُبنى حولها أرضية وطنية مشتركة.

ومع هذا الواقع، لم يعد بالإمكان التعامل مع الاتفاق كأنه مجرّد ورقة دولية قابلة للتنفيذ الإداري، فهو، في لحظة الحقيقة، اختبار لقدرة لبنان على إنتاج حدّ أدنى من الإجماع السياسي حول مفهوم الدولة نفسها، قبل أي حديث عن الحدود أو الانسحاب أو الترتيبات الأمنية.

فالسيادة، كما تُظهر التجربة اللبنانية، ليست إعلانًا يُكتب، ولا اتفاقًا يُوقّع، ولا انتشارًا عسكريًا يُنفّذ، السيادة هي معادلة داخلية مركّبة، تبدأ من احتكار قرار الحرب والسلم، ولا تنتهي عند توحيد مرجعية السلاح، مرورًا بقدرة الدولة على حماية حدودها من الخارج، ومنع تفككها من الداخل في آن واحد.

ومن دون هذه المعادلة، يتحول أي اتفاق، مهما كانت مرجعيته الدولية، إلى نصّ معلق في الهواء، قابل للتعطيل عند أول اهتزاز سياسي داخلي، أو عند أول اختبار ميداني يفرض نفسه على الأرض.

في المقابل، تبدو الدولة اللبنانية اليوم أمام معادلة دقيقة وشديدة الحساسية، فهي مطالبة بإظهار جدية في الالتزام بالاتفاق من جهة، وبطمأنة بيئتها الداخلية من جهة أخرى، في ظل انقسام سياسي لا يخفى على أحد، وتفاوت عميق في مقاربة مفهوم «الأمن الوطني» بين القوى الأساسية.

وهنا تحديدًا تكمن الإشكالية الأخطر، كيف يمكن لدولة منقسمة على تعريف التهديد نفسه أن تنفّذ التزامات أمنية كبرى من دون أن تهتز بنيتها الداخلية؟

الواقع أن التجربة اللبنانية السابقة مع الاتفاقات الدولية، من تفاهمات إلى قرارات أممية، تؤكد أن المشكلة لم تكن يومًا في النصوص، بل في الإرادة الداخلية التي يفترض أن تحوّل النص إلى سياسة، وفي هذا السياق، لا يبدو أن اتفاق واشنطن يشذّ عن القاعدة، بل يعيد إنتاجها بوضوح أكبر.

ففي حين يرى فيه فريق سياسي فرصة لإعادة تثبيت حضور الدولة وتعزيز دور الجيش، ينظر إليه فريق آخر بعين الريبة، معتبرًا أنه قد يفتح الباب أمام إعادة صياغة التوازنات الأمنية بطريقة تمسّ ما يعتبره «قوة ردع» أساسية في مواجهة إسرائيل، وبين هذين المنظورين، تتسع الفجوة بدل أن تضيق.

لكن أخطر ما في المشهد ليس الاختلاف بحد ذاته، بل تحوّل هذا الاختلاف إلى ما يشبه «فيتو سياسي غير معلن» على إمكانية بناء إجماع وطني حول المسار الجديد، وهو ما يجعل أي تنفيذ فعلي للاتفاق مرتبطًا بسقف سياسي داخلي متحرك، لا بسقف قانوني أو دولي ثابت.

في هذا السياق، لا يمكن تجاهل أن الاعتراضات المعلنة من قوى أساسية، وإن جاءت بصيغ سياسية مختلفة، تعكس في العمق خشية من إعادة إنتاج ميزان قوى داخلي جديد، قد يعيد تعريف دور السلاح، وحدود النفوذ، وشكل الدولة في المرحلة المقبلة، وهذه المخاوف، سواء اتفقنا معها أو اختلفنا، تبقى عنصرًا أساسيًا في فهم طبيعة التعقيد القائم.

لكن في المقابل، لا يمكن أيضًا تجاهل أن استمرار واقع «الازدواجية الأمنية» داخل الدولة نفسها، يبقي لبنان في حالة استنزاف دائم، سياسيًا واقتصاديًا وأمنيًا، ويجعل أي محاولة للخروج من هذا الواقع عرضة للتعطيل المتكرر.

من هنا، يصبح السؤال أكثر وضوحًا وأقل قابلية للمناورة، هل يستطيع لبنان أن ينتقل من دولة تتعايش فيها مرجعيات أمنية متعددة إلى دولة واحدة بمرجعية واحدة؟ أم أن كل محاولة في هذا الاتجاه ستبقى محكومة بسقف الانقسام الداخلي الذي يعيد إنتاج الأزمة نفسها بأشكال مختلفة؟

الامتحان الحقيقي، إذًا، لا يقتصر على القرى الجنوبية، ولا على خطوط التماس التقليدية، بل يبدأ في بيروت، حيث تُصنع القرارات وتُعرقل في آن واحد، هناك فقط يمكن قياس ما إذا كانت الدولة قادرة على تحويل الاتفاق من مادة خلاف سياسي إلى فرصة فعلية لإعادة بناء مفهوم السيادة.

بين لحظة التوقيع ولحظة التنفيذ، تتحدد هوية المرحلة، إما أن يتحول الاتفاق إلى مدخل لإعادة الاعتبار إلى الدولة، أو أن يُضاف إلى سلسلة طويلة من الفرص التي استهلكها الداخل قبل أن تستهلكها الوقائع الخارجية.

وفي الحالتين، يبقى التحدي واحدًا، دولة واحدة بقرار واحد، أو استمرار دولة بقرارات متعددة تُدار باسم السيادة، لكنها في الواقع تُبقي السيادة نفسها معلقة على حبال الانقسام.

بغداد تتحرّك ضد الفساد والسلاح... وبيروت أسيرة التوازنات

باسكال صوما

منذ سقوط النظام السابق عام 2003، دخل العراق مرحلة إعادة تشكيل سياسية وأمنية عميقة، فتحت الباب أمام نظام جديد قائم على التعددية، لكنها حملت معها أيضًا واحدًا من أكثر التحديات تعقيدًا: تداخل السلطة السياسية مع السلاح والمال العام، إضافة إلى تدخل إيران، عبر أذرعها، في الشأن العراقي. مشهد مشابه للمشهد اللبناني الشديد التعقيد، حيث يحمي الفساد السلاح، ويحمي السلاح الفساد بدوره.

فبعد نهاية الحرب الأهلية اللبنانية، أُعيد بناء النظام على قاعدة التوازنات الطائفية، مع بقاء سلاح «حزب الله» خارج إطار الدولة، وتحوّله إلى عنصر أساسي في معادلة القوة الداخلية والخارجية. بالتوازي، تشكّلت منظومة سياسية مالية قائمة على المحاصصة، أنتجت فسادًا تراكميًّا انتهى بانهيار مالي شامل عام 2019، من دون محاسبة جدية، في ظل احتكار قرار الدولة بيد السلاح وحلفائه. وأتت حربا 2024 و2026 لتدمّرا الجنوب بحروب الإسناد التي قادها السلاح غير الشرعي ذاته، الذي تموّله وتديره إيران.

وفي العراق، في ظل الفراغ الذي أعقب التغيير، برزت فصائل مسلحة متعددة، وتشكّلت لاحقًا أطر رسمية مثل «الحشد الشعبي» بعد عام 2014، في سياق الحرب ضد تنظيم «داعش»، ما أدّى إلى إدماج جزء من القوى المسلحة ضمن الدولة، مع استمرار نفوذ فصائل أخرى خارج السيطرة الكاملة للمؤسسات الرسمية.

بالتوازي، ترسّخت منظومة سياسية قائمة على المحاصصة، تحوّلت معها الوزارات والمؤسسات إلى ساحات نفوذ للأحزاب والقوى المتنفذة، ما فتح الباب أمام شبكات فساد واسعة مرتبطة بالعقود العامة والموارد النفطية.

في هذا السياق، جاءت الحملة الأخيرة في بغداد لتشكل نقطة تحول لافتة. فقد نفّذت السلطات العراقية خلال الأيام الماضية سلسلة اعتقالات طالت شخصيات سياسية وبرلمانية ومسؤولين كبارًا ورجال أعمال، بتهم تتعلق بالفساد واستغلال النفوذ، في واحدة من أوسع عمليات الملاحقة التي تشهدها البلاد منذ سنوات. ويضاف إلى ذلك بدء الحكومة تنفيذ قرار حصر السلاح بيد الدولة وإنهاء زمن الفصائل.

الأسماء التي طالتها الحملة شملت نوابًا حاليين وسابقين، وشخصيات نافذة في مؤسسات الدولة وقطاع النفط، ما أعطى انطباعًا بأن هامش الحصانة التي تؤمّنها الفصائل التابعة للإيرانيين بدأ يتقلّص أمام ضغط الدولة.

فماذا عن لبنان الذي ينزف منذ عقود من جرح يشبه كثيرًا الحالة العراقية؟ هل يأتي زمن الاعتقالات والمحاسبة؟

نفّذت السلطات العراقية سلسلة اعتقالات طالت شخصيات سياسية ورجال أعمال

لبنان... أزمة معتدة بلا محاسبة

في هذا السياق، يعتبر الكاتب والمحلل السياسي علي الأمين أن «ما حصل في العراق يعطي دفعة أمل بأن يُستكمل، وأن نشهد شفافية في المحاسبة والمحاكمات، ويعطي دفعة أمل للبنان بأن يدخل في المسار ذاته، لا سيما أن لبنان دفع أثمانًا هائلة بسبب الفساد والمحاصصة والنهب المالي، فعملتنا انهارت، ومصارفنا نُهبت، والسلطة الحاكمة عائثت فسادًا في البلاد، فأقلّه أن نرى مسؤولًا يُحاسب على كل هذه الكوارث».

ويتابع: «هناك قدر كبير من عدم الثقة بالإصلاح الفعلي في لبنان، ولكننا ننتقل إلى مرحلة جديدة في ظل التطورات الإقليمية، وهذا يبعث على الأمل، ونتمنى أن تصيبنا عدوى ما يحصل في العراق، وأن تبدأ المحاسبة. السلاح حمى الفساد، وبالتالي إذا تخلّصنا من السلاح، يُفترض أن يُكشف الفساد. من هنا، أعتقد أن ما يحصل في العراق مؤشر إيجابي للبنان، سواء في موضوع مكافحة الفساد أو حصرية السلاح، فالحكومة العراقية أعطت مهلة حتى 30 أيلول لإنهاء سلاح الميليشيات، ونأمل أن نشهد مشهدًا مشابهًا».

ويرى أنه «يوم يفقد السلاح غير الشرعي سطوته في لبنان، نكون قد تقدمنا خطوات نحو تحقيق المحاسبة ومعاقبة الفاسدين واستعادة ما أمكن من المال العام، من دون التقليل من محاولة المفسدين استغلال المذهبية والطائفية لحماية فسادهم».

الفارق بين التجربتين

وبرغم التشابه في البنية العامة للأزمة بين العراق ولبنان، من فساد متجذّر وسلاح خارج الدولة، فإن الفارق اليوم يظهر في مستوى الفعل.

فالعراق، رغم هشاشة مؤسساته واستمرار نفوذ الفصائل، بدأ يستخدم أدوات الدولة القضائية والأمنية لفتح ملفات تطال شخصيات نافذة، في خطوة تعكس محاولة لإعادة فرض هيبة القانون، ولو بشكل تدريجي.

أما في لبنان، فما تزال هذه الخطوة غائبة، إذ تصطدم أي محاولة للمحاسبة أو لحسم ملف السلاح بتوازنات داخلية شديدة التعقيد، تمنع الانتقال من مستوى النقاش السياسي إلى مستوى التنفيذ.

«يوم يفقد السلاح غير الشرعي سطوته، تبدأ المحاسبة الفعلية في لبنان»

ارحموا الشعب المنهك: من الصمود إلى الاستسلام الصامت

زيزي إسطفان

الشعب اللبناني مرهق ومنهك ومحبط. سنوات طويلة من الأزمات والحروب تركت ندوبًا عميقة في روحه الجماعية، كما في قدراته الفردية، وفي علاقته بنفسه وبمحيطه وبفكرة الوطن بحد ذاتها. لم يعد السؤال الأساسي عند غالبية اللبنانيين: «كيف نرفض هذا الواقع ونغيّره؟»، بل أصبح: «كيف نعيش داخله ونستمر رغم كل شيء؟».

مع تراكم الخيبات والانهيارات، تراجع اهتمام اللبنانيين المنهكين بالشأن العام وبالسياسة وحتى بالمطالبة بالحقوق. فقدوا إيمانهم بالتغيير، لا بفعل اللامبالاة، بل نتيجة استنزاف نفسي واجتماعي دفع بالكثيرين إلى الاكتفاء بهدف واحد: النجاة بيومهم من دون خسائر جديدة. وعلى الصعيد النفسي، كما على الصعيدين الاجتماعي والسياسي، وصل الإنهاك باللبنانيين إلى حدّ الاستسلام الصامت. لم يعد ما يعيشونه مجرد تأقلم مع الأزمات، أو «resilience» كما يتباهون به، بل انسحابًا تامًا من واقع ما عادوا قادرين على تحمّله.

د. فارس سعيد، الذي رافق ثورة 14 آذار وما وعدت به من تغيير، يقول إن لبنان يعيش على حافة الهاوية منذ العام 1969، حين تخلّت الدولة عن جزء من سيادتها مقابل الحصول على استقرار داخلي، ثم حين فُقدت السيادة ومعها الاستقرار في العام 1975، وصولًا إلى يومنا هذا. احتلالات متلاحقة، من منظمة التحرير إلى الجيش السوري فالاحتلال الإيراني. عوامل أدت بلا شك إلى شعور جيل بكامله بالتعب والإنهاك والاستقالة من الشأن العام. والدليل أن اللبناني اليوم بات يشعر بأنه يسكن في لبنان وحسب، وليس مواطنًا لبنانيًا. لكن هذا الإحباط، وفق سعيد، تقابله علامات صمود استثنائية لدى المجتمع اللبناني لم يعرف التاريخ مثيلًا لها. فرغم ما مرّ عليه في السنوات الأخيرة، لا يزال اللبناني المستقيل من الشأن العام صامدًا ومتعلقًا بصيغة البلد، لسبب أساسي يكمن في أسلوب الحياة في لبنان، الذي يولّد عند أهله شعور التعلّق ببلدهم رغم كل الأزمات.

لكن، أبعد من الأزمات، يرى اللبنانيون اليوم، وفق سعيد، أن بلدهم بات خارج دوائر التأثير. فالمنطقة يُعاد تنظيمها وصياغة مصالحها الكبرى في غياب اللبنانيين وتغييب دولتهم؛ ولبنان، الذي كان المستشفى والجامعة والمصرف والخدمات والمصالح الاقتصادية الكبرى، بات مهمّشًا وخارج دوائر التأثير، ما يفاقم حالة القلق على المستقبل والمصير عند اللبنانيين، على نحو يتجاوز ما عاشوه من قلق إبّان الحرب الأهلية. وإن لم يروا في المستقبل القريب إعادة تكوين لبلدهم تمنحه سببًا للوجود، سيزداد شعورهم بالإحباط والإنهاك، وستزيد موجات الهجرة إلى الخارج، خاصة لدى الشرائح الشابة.

حالة الإنهاك والاستسلام التي يعيشها المجتمع تستدعي إيجاد مخارج وحلول تبدأ، برأي سعيد، بقيام دولة تعيد صياغة نظام القيم عند اللبنانيين، بعد أن انهار خلال الحرب وما تلاها من أزمات، وصار الفساد هو المعيار، وذلك من خلال الحرية والعدالة، بحيث يصبح المواطن مؤمنًا بالدولة والقانون ومستعدًا للخضوع لهما. وحتى تقوم هذه الدولة، يجب أن يشارك الناس في قيامها. ولكن يتساءل سعيد: كيف تقوم دولة بقانون انتخاب تُنتج فيه كل طائفة إدارة سياسية وطائفية خاصة بها، وتتساكن هذه الإدارات على نحو لا يخلو من المنافسة أو الصدام أحيانًا؟ الحل يكون بتغيير قانون الانتخاب بحيث ينتج مواطنًا لبنانيًا، مع الحفاظ على التنوع الثقافي والاجتماعي. أما النقطة الثانية من الحل الذي يرسم طريق المستقبل، إلى جانب قيام دولة عادلة وقوية، فهي الإحاطة العربية والدولية التي تشكل مظلة دعم للبنان، تحمي دولته وأهله. المواطن اللبناني ليس كسولًا، بل يحتاج إلى من يحتضنه ليعود إلى كنف الشأن العام.

غياب فترات التعافي

هذا على الصعيد السياسي، أما على الصعيدين الفردي والجماعي، فالاختصاصية في علم النفس الاجتماعي داليا اللقيس تعتبر أننا، كأفراد وكشعب، نعيش أزمات متتالية ومركبة لم تتوقف منذ سنوات. في علم النفس، حين نعيش مشكلة معينة، نمرّ بعد انتهائها بمرحلة تعافٍ، ثم نكمل حياتنا. لكن هذه الدائرة لا تحدث في لبنان، إذ حين تتراخى أزمة ما تنشأ أخرى على إثرها، من دون المرور بمرحلة تعافٍ، ما يجعل الثقل الذي نحمله على أكتافنا أكبر مما يمكن أي شعب أن يتحمّله. ولا بد من القول إن الموارد المطلوبة للتعافي غير متوافرة، لأنه يحتاج أولًا إلى أمان، وإلى الثقة بأن هناك من يهتم بإيجاد حلول، كما يحتاج إلى استقرار مالي يؤمّن للفرد دخلًا أو مورد عيش، عادةً تكون الدول أو الحكومات المظلة الحامية التي تتخذ الإجراءات التي تمتص خوف الناس وقلقهم وتجعلهم قادرين على إكمال حياتهم، لكن، للأسف، الدولة في لبنان ليست مصدر ثقة أو أمان، وهي غير راعية أو حامية أو مهتمة. وبالتالي، لم يعد المواطن يثق بأنه، حين يقع، هناك من يلمّه أو يحلّ مشكلته، فصار هو المسؤول عن نفسه، مضطرًا إلى حل مشاكله من دون وجود من يرعاه.

تفنّد الاختصاصية النفسية الأسباب التي أوصلتنا، كأفراد وكمجموعة، إلى الإنهاك، وتقول إننا وصلنا إلى حالة Burn Out في الأساس نتيجة غياب منظومة خدمات وحقوق أساسية. وقد اشتدّ هذا الشعور خلال الحروب لأننا أصبحنا تحت الخطر والخوف، في غياب معظم الموارد.

بعد ثورة 17 تشرين، أمل اللبنانيون في أن الأمور ستصبح أفضل، لكنهم وصلوا إلى خيبة أمل كبيرة ولّدت فيهم شعورًا بالإحباط. وما لبثت خيبات الأمل أن تكررت في محطات عدة، وسعوا إلى مواجهتها بالتفاؤل وحب الحياة والاقتناع بقدرتهم على المقاومة والنهوض من جديد. لكن استمرار الحمل الثقيل لسنوات أرهق الناس بثقله، وأوصلهم إلى حالة من الإنهاك، رغم كل الإيجابية والنية الطيبة.

تطول لائحة الانعكاسات النفسية ومنها الضبابية الذهنية وقلة التركيز وتراجع الإنتاجية والتفكير الإبداعي

شعور بالعجز والاستسلام

عوارض الإرهاق التي يمر بها الشخص على المستوى الفردي تبدأ على الصعيد الجسدي، حيث يشعر بتعب وألم في الرأس واضطرابات في الجهاز الهضمي، كما في النوم، مع تسارع في دقات القلب وضعف في جهاز المناعة، وصولًا إلى السرطان الذي تشير بعض الدراسات إلى ارتباطه بقمع الإحباطات والضغوط والمشاعر. أما العوارض النفسية فتكمن في إبداء نظرة تشاؤمية إلى الواقع والمستقبل، ومن ثم الانفصال عن الواقع والتبلّد العاطفي أو الفتور، بحيث لا يبدي الفرد أيّ ردة فعل تجاه ما يعيشه. وعلى العكس من التبلّد، يمكن أن يُصاب الفرد بسرعة الانفعال وضيق الخلق، وقد بتنا نلاحظ ازدياد نوبات الغضب لأبسط الأسباب، ولا سيما أثناء قيادة السيارة. وتطول لائحة الانعكاسات النفسية، ومنها الضبابية الذهنية، وقلة التركيز، والصعوبة في اتخاذ القرارات، وتراجع الإنتاجية والتفكير الإبداعي.

والأسوأ من هذا كله، تشرح الاختصاصية داليا اللقيس، هو الشعور بالعجز، حيث بات كل فرد يشعر بأنه غير قادر على إحداث أي تغيير، ما يؤدي به إلى الانسحاب الاجتماعي والعزلة. وقد يصل الأمر إلى حد ما يُعرف بإعياء التعاطف، أي عدم القدرة على التعاطف مع آلام ومصائب الآخرين، لا قسوةً وكرهًا، بل ليعمل الفرد على حماية نفسه ومشاعره، لأنه ما عاد قادرًا على تحمل المزيد من الألم. مشاعر الإنهاك هذه أوجبت على كل شخص اعتماد آليات للتكيّف، ولكن، للأسف، تبدو بمعظمها سلبية، ومنها تناول المهدئات أو المنبهات، والإنفاق الاندفاعي وكثرة الشراء، والتخدير الرقمي وقضاء الوقت في تصفح مواقع التواصل بلا هدف، والأكل العاطفي.

أما على الصعيد الجماعي، فتكمن آلية التكيّف في الاستسلام أو الانكفاء السياسي. وفي دراسة أُجريت بعد ثورة 17 تشرين، تبيّن أن الناشطين أصيبوا بعدها بما يُعرف بالاحتراق الثوري، أي بعد الجهود التي بذلوها لتغيير النظام، جاءت النتيجة معاكسة وتراجع كل شيء، فكانت النتيجة أن كثيرين غادروا لبنان، فيما من تبقّى من ناشطين انكفأوا وصمتوا وما عادوا يريدون العمل في الشأن العام. الناس اليوم وصلوا إلى مرحلة الاحتراق ذاتها، والفرد بات كائنًا مفككًا غير قادر على الإنتاجية، يعيش وفق ما يُعرف بآلية البقاء Survival Mode، أي إن همه أن ينجو بيومه من دون أن يُقتل أو يُصاب، بدل أن يتّبع آلية الحياة التي تجعله يكبر ويتطور ويحلم ويعيّد. آلية الحياة تمر بمراحل ثلاث: تأمين الاحتياجات الأساسية، والشعور بالأمن والأمان، ومن ثم الازدهار النفسي. لكن، للأسف، في لبنان، المواطن عالق في المستوى الأول.

المواطنة البديلة

الإحباط المتراكم عبر السنين، والمترافق مع شعور بالعجز، أدى إلى لامبالاة سياسية واستسلام وانكفاء، بحيث بات المواطنون يشعرون بأنهم غير معنيين بما يحدث لهم وعلى أرضهم. والأخطر من الانسحاب لجوء المواطن المتعب إلى مواطنة بديلة، أي بدل الإيمان بالدولة والأنظمة والقوانين، اضطر إلى الذهاب نحو تضامن محلي مع الطائفة أو الحزب، وبات يضع جهوده هناك عوض السعي إلى التغيير الذي كان يحلم به ويطالب به. اختار الانسحاب من النظام الأكبر الذي لم يفده في شيء، لصالح المجموعة الأصغر، حيث تساهم جهوده في الحفاظ على مجموعته. ويبقى الخيار الأخير الهجرة، وعلى الأخص هجرة الأدمغة، والبحث عن بلد آخر يمنح المواطن المخذول فرصة ليعيش حياة أفضل. أما من بقي، فقد بات عرضة لاضطرابات نفسية تتنوع بين الاكتئاب والقلق والأفكار الانتحارية واضطراب ما بعد الصدمة، ولا سيما مع عدم وجود فرصة لفترة تعافٍ طويلة تنقذه من هذه الحالات.

من هنا لا بد من صرخة: ارحموا الشعب المنهك، أعطوه فرصة ليستعيد عافيته، أمّنوا له عناصر الأمان وشبكة حماية، واتخذوا الإجراءات الملموسة لمساعدة الناس بالفعل، لا بالقول والتصريحات فقط. التعافي بحاجة إلى سنوات، فلنبدأ الآن.

بات الفرد يشعر بأنه عاجز عن إحداث أي تغيير

الأنفاق تهتز والفوالق الزلزالية تتحرّك

ألين الحاج

بعد تفجير نفق مجدل زون، أحد أكبر الأنفاق التي أعلن الجيش الإسرائيلي تدميرها مساء الأحد الماضي، وما رافقه من تهديدات إسرائيلية متواصلة بتفجيرات إضافية، برزت المخاوف من انعكاسات هذه الأعمال على الاستقرار الجيولوجي في لبنان، كما تمدّدت الإشكالية إلى الحفر نفسه تحت الأرض بوسائل غير موثقة أو غير مدروسة من الناحيتين الهندسية والجيولوجية. ويبلغ طول النفق المستهدف أكثر من 200 متر، فيما يتجاوز عمقه 25 مترًا تحت سطح الأرض.

في السياق، يقدّم الخبير الجيولوجي طوني نمر قراءة علمية لـ«نداء الوطن»، موضحًا أن أي تفجير لأنفاق داخل مناطق تتقاطع مع فوالق زلزالية يمكن أن يؤدي إلى ارتجاجات قادرة على تحفيز حركة هذه الفوالق.

ويشير نمر إلى أن موقع تفجير مجدل زون يبعد نحو 20 إلى 25 كيلومترًا عن الفوالق الرئيسية النشطة في لبنان، ما خفّض احتمالية حصول تأثير زلزالي مباشر، وهو عامل إيجابي من الناحية العلمية. لكنه يلفت، في المقابل، إلى تجربة تفجير عام 2024 بين العديسة ورب ثلاثين، حيث وقع التفجير على مسافة تقارب 7 كيلومترات من الفوالق، ورغم ذلك سُجلت هزات أرضية شعر بها سكان في شمال إسرائيل.

من جهة أخرى، يعتبر الخبير الجيولوجي عن مخاوفه من السيناريوهات المحتملة في حال أقدمت إسرائيل على تفجير أنفاق تقول إنها تقع في محيط قلعة الشقيف، لأن هذه الأنفاق موجودة، وفقًا له. قرب «فالق روم» النشط، ما قد يرفع من حساسية التأثيرات الجيولوجية في المنطقة.

من جهة أخرى، يوضح نمر أن أخطر مرحلة تلي أي تفجير تكون مباشرة في لحظاته الأولى، حيث تبلغ الموجات الارتجاجية ذروتها، قبل أن تبدأ بالتراجع تدريجيًا مع مرور الوقت، مع إمكانية استمرار بعض التأثيرات بدرجات متفاوتة.

خطر حفر الأنفاق

وعن الأنفاق الموجودة في أكثر من منطقة لبنانية، يشير إلى أن طريقة إنشائها وطبيعة الأعمال الجارية تحت الأرض تطرح أسئلة هندسية وجيولوجية مهمة، خصوصًا في مناطق قد تكون حساسة من حيث التكوين الصخري والاستقرار الأرضي.

كما يرفض المقارنة بين هذه الأنفاق وأنفاق المترو في مدن مثل باريس، موضحًا أن أنفاق المترو تُنفذ وفق دراسات هندسية دقيقة وتخضع لرقابة وصيانة مستمرة، بينما تختلف طبيعة الأنفاق الأخرى من حيث أسلوب التنفيذ وغياب المعطيات العلمية الدقيقة حول تأثيرها على الأرض.

وانطلاقًا من ذلك، يدعو إلى ضرورة وضع أطر قانونية ورقابية صارمة تمنع أي أعمال حفر تحت الأرض من دون دراسات جيولوجية وموافقات رسمية.

ويختم مناشدًا المركز الوطني لرصد الزلازل الشفافية في نشر البيانات العلمية، منتقدًا غياب المعلومات بعد تفجير مجدل زون، معتبرًا أن نشر هذه المعطيات ضروري لفهم ما إذا كانت التفجيرات قد خلّفت أي تأثيرات زلزالية فعلية أو بقيت ضمن الحدود الطبيعية.

لضرورة وضع أطر قانونية ورقابية صارمة تمنع أي أعمال حفر تحت الأرض

نداء الوطن
السنة الثامنة | العدد 1902 | الجمعة 3 تموز 2026

تعرفة النقل ثابتة رغم تراجع المحروقات... السائقون يرصدون خطوات وزارة الاشغال

مع استمرار تراجع أسعار المحروقات في لبنان، عاد ملف تعرفة النقل البري إلى الواجهة، وسط تساؤلات حول ما إذا كان انخفاض أسعار البنزين والمازوت سينعكس على أجرة «السرفيس» والنقل المشترك، أم أن التعرفة ستبقى على حالها رغم تراجع أحد أبرز عناصر الكلفة التشغيلية.

رماح هاشم

يستند هذا التساؤل إلى واقع شهدته السوق خلال السنوات الماضية، إذ كانت أي زيادة في أسعار المحروقات تنعكس سريعًا على تعرفة النقل، سواء عبر تعديل التسعيرة الرسمية أو من خلال رفعها من قبل عدد كبير من السائقين. ومع مرور الوقت، أصبحت تعرفة سيارات الأجرة تتراوح في كثير من المناطق بين 250 ألفًا و300 ألف ليرة، فيما يطلب بعض السائقين ما يصل إلى 400 ألف ليرة، بينما استقرت تعرفة عدد من خطوط «الفان» عند نحو 150 ألف ليرة.

إلا أن المشهد اليوم يبدو مختلفًا، إذ إن تراجع أسعار المحروقات لم يترجم حتى الآن إلى أي تعديل في تعرفة النقل، ما أعاد طرح علامات استفهام حول الآلية التي تُحدد على أساسها الأجرة، وما إذا كانت تتأثر فقط بارتفاع أسعار الوقود، أم أنها تخضع لمعادلة أوسع تشمل مختلف عناصر الكلفة التشغيلية.

«تحديد التعرفة يستند إلى نحو 17 عنصرًا تدخل في احتساب الكلفة التشغيلية»

تعرفة «السرفيس» بين الثبات والتعديل

طليس: التعرفة لا ترتبط بالمحروقات وحدها

في هذا الإطار، يؤكد رئيس اتحادات ونقابات قطاع النقل البري في لبنان بسام طليس لـ «نداء الوطن»، أن «تعرفة «السرفيس» ستبقى في الوقت الراهن على حالها، رغم الانخفاض الذي شهدته أسعار البنزين والمازوت»، موضحًا أن «قرار تعديل التعرفة لا يرتبط بأسعار المحروقات وحدها».

ويشير طليس إلى أن «تحديد التعرفة يستند إلى نحو 17 عنصرًا تدخل في احتساب الكلفة التشغيلية، وتشكل أسعار المحروقات واحدًا منها فقط، إلى جانب كلفة الصيانة وقطع الغيار والزيوت والإطارات وغيرها من النفقات التي يتحملها السائقون، ولذلك فإن انخفاض أسعار الوقود لا يعني تلقائيًا خفض التعرفة».

ويكشف أن «اتحادات ونقابات قطاع النقل البري جاهزة لتلبية أي دعوة إلى اجتماع مع وزير الأشغال العامة والنقل ومديرية النقل البري لبحث واقع القطاع، وما إذا كانت هناك حاجة إلى إعادة تقييم التعرفة في ضوء التطورات الأخيرة».

ويشدد طليس على أن «التعرفة الرسمية المعتمدة حاليًا تبلغ 250 ألف ليرة لبنانية»، مؤكدًا أن «أي مبلغ يتجاوز هذه التسعيرة لا يستند إلى قرار رسمي». ويضيف أن «للمواطن الحق في رفض دفع تعرفة تتراوح بين 300 ألف و400 ألف ليرة، واختيار سيارة أجرة أخرى تلتزم بالتسعيرة الرسمية».

اقتصاديًا، لا يُعدّ تراجع أسعار المحروقات وحده مؤشرًا كافيًا لخفض تعرفة النقل، إذ إن الوقود يشكل جزءًا من الكلفة التشغيلية وليس كلها. فما زالت أسعار قطع الغيار والإطارات والزيوت وأعمال الصيانة، إلى جانب كلفة التأمين ورسوم التشغيل، عند مستويات مرتفعة، الأمر الذي يحدّ من أثر انخفاض المحروقات على الكلفة الإجمالية التي يتحملها السائق.

في المقابل، يرى كثيرون أن أي آلية عادلة لتحديد تعرفة النقل يجب أن تقوم على معادلة واضحة تربطها بمتغيرات الكلفة التشغيلية صعودًا وهبوطًا. فإذا كان ارتفاع أسعار المحروقات يبرّر إعادة النظر في التعرفة، فمن المنطقي أيضًا أن ينعكس تراجعها، متى سمحت بقية عناصر الكلفة بذلك، بما يحقق توازنًا بين حقوق السائقين وقدرة المواطنين على تحمل أعباء التنقل، ويعزز الثقة بآلية التسعير الرسمية.

إلا أن الواقع الميداني يكشف استمرار الفوضى في قطاع النقل، إذ لا تزال التعرفة تختلف بين منطقة وأخرى، بل وبين سائق وآخر على الخط نفسه، في ظل ضعف الرقابة وغياب آلية فعالة تضمن التزام الجميع بالتسعيرة الرسمية، ونتيجة لذلك، يجد المواطن نفسه أمام أسعار متفاوتة، فيما تبقى الشكوى قائمة من غياب تنظيم فعلي لهذا القطاع الحيوي.

وبين مطالبة المواطنين بإنعكاس انخفاض أسعار المحروقات على أجرة النقل، وتمسك السائقين بأن الوقود ليس سوى جزء من الكلفة التشغيلية، تبدو الحاجة ملحة إلى وضع آلية شفافة لمراجعة تعرفة النقل بصورة دورية، تستند إلى مؤشرات اقتصادية واضحة، بما يحقق توازنًا بين حقوق السائقين وقدرة المواطنين على تحمل كلفة التنقل، ويضع حدًا لفوضى التسعير التي ترافق هذا القطاع.

تدشين صالون الشرف في مطار بيروت

دشّن وزير الأشغال العامة والنقل فايز رسامني أمس صالون الشرف في مطار رفيق الحريري الدولي - بيروت، بعد إنجاز إعادة تأهيله بالكامل بتمويل وتنفيذ من شركة طيران الشرق الأوسط، خلال احتفال رسمي حضره وزير الداخلية والبلديات أحمد الحجار، وزير الدفاع الوطني اللواء ميشال منسى، وزيرة السياحة لورا الخازن، رئيس لجنة الأشغال العامة والنقل النائب سجيع عطية، رئيس مجلس الإدارة المدير العام لشركة طيران الشرق الأوسط محمد الحوت.

ووضع رسامني أن «صالون الشرف الجديد يمتد على مساحة تقارب 1100 متر مربع، ويتسع لنحو 83 شخصًا، ويضم مطبخًا متكاملا وتجهيزات حديثة تواكب أفضل المعايير».

من جهته، أعرب الحوت عن سعادته بإفتتاح المشروع، مشيرًا إلى أن «رسامني تابع منذ توليه مهامه جميع التفاصيل المتعلقة بالمطار، من الإجراءات الأمنية والنظافة إلى تحسين تجربة المسافر».

وأعلن «استعداد شركة طيران الشرق الأوسط للمشاركة في مشروع توسعة مطار رفيق الحريري الدولي، الذي تقدر كلفته بنحو 500 مليون دولار»، مؤكدًا أن «المشروع يحظى بدعم حاكم مصرف لبنان، ورئيس مجلس الوزراء». بدوره، اعتبر الحجار، أن «الأمن هو أساس النهوض».

شركة MEA مستعدّة للمشاركة في مشروع توسعة المطار

مصرف الإسكان يخفّض الفائدة على القروض

أعلن مصرف الإسكان في بيان له أمس، أنه قرّر اعتبارًا من أول تموز 2026 خفض معدل الفائدة السنوي المعمول به حالياً على القروض السكنيّة من 6 % إلى 5,75 %، وذلك بعد تبلّغه «موافقة حاكم مصرف لبنان كريم سعيد على إعفاء مصرف الإسكان من رسم الإدارة السنوي البالغ 0.25 % والذي يتقاضاه عادةً مصرف لبنان لقاء قيامه بإدارة قرض «الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي» الممنوح لمصرف الإسكان والبالغة قيمته الأساسية 50 مليون دينار كويتي أي ما يعادل 165 مليون دولار أميركي.

أضاف: «وبناءً على ذلك، قرّر مصرف الإسكان، خفض معدل الفائدة المعتمَد على القروض السكنية المتعلقة بقرض «الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي» على وجه الخصوص ابتداءً من 1 تموز 2026، كذلك تطبّق الفائدة المخفّضة على القروض الممنوحة سابقًا من مصدر التمويل ذاته، في تاريخ استحقاق القسط الأخير من السنة التعاقدية السارية المفعول وفق بنود عقد الإقراض والتأمين».

نداء الوطن
الجمعة 3 تموز 2026 | العدد 1902 | السنة الثامنة

سعيد: لتقاسم الخسائر بعدالة بين الدولة و«المركزي» والمصارف

أعلن حاكم مصرف لبنان كريم سعيد أن «المصرف المركزي ليس خصمًا للحكومة ولا تابعًا لها، والواجب الأول للمصرف المركزي المستقل ليس معارضة الحكومة بل الحفاظ على الانضباط الذي يحمي الحكومة في النهاية من عواقب تجاوزاتها، لأنه عندما تفقد الدولة الانضباط النقدي، لا تضعف عملتُها فحسب، بل تضعف الثقة، ويضعف الاستثمار، ويضعف النمو، ويضعف الإقتصاد، وتذوب الثروات، وتتبخّر المدخرات».

وأوضح خلال لقاء في مقر الرابطة المارونية برئاسة مارون الحلو أن «هدف استقلال المصرف المركزي هو ضمان وجود مؤسسة واحدة داخل البنية الدستورية للدولة قادرة عند الضرورة، على قول لا. لا للاقتراض المفرط. لا لتمويل العجز الهيكلي عن طريق الإصدار النقدي. لا للتمويل التضخمي. لا للمصلحة السياسية قصيرة الأجل عندما تهدد الاستقرار الوطني طويل الأجل. لا لتسليف الحكومات دون أي قيد، أو شرط، أو عقد، أو مسودة عقد من أموال الغير- أي من أموال المودعين تحديدًا».

وأشار إلى أن «لبنان لم يفشل ماليًا لأنه كان يفتقر إلى القوانين بل فشل لأنه توقف تدريجيًا عن احترامها»، معتبرًا أن «التشريع الأهم والأكثر تعقيدًا هو قانون الإنتظام المالي وسداد الودائع الذي هو في طور المذاكرة بين الحكومة وصندوق النقد الدولي، مع إشتراك المصرف المركزي في بعض جوانبه من حين الى آخر»، مؤكدًا أن «هذا القانون لن يحظى بدعم مصرف لبنان إذا لم يكن مرتكزًا على أسس قانونية ثابتة، ومقاربة إقتصادية واقعية وعدالة إجتماعية محققة. ومن بين هذه الأهداف الأساسية:

تحمُّل كل الأطراف: الدولة، المصرف المركزي، والمصارف التجارية الأعباء الإقتصادية اللازمة مع تقاسم الموجبات بينهم بشكل واقعي وعادل.

عدم تحمّل المودعين – وفي طليعتهم صغار المودعين (أي ما دون الـ 100.000 دولار) - كلفة عالية والاستفادة من أسرع طرق السداد حسب توفر السيولة.

إعطاء القطاع المصرفي اللبناني – قبل غيره - فرصة حقيقية لإعادة الرسملة والهيكلة للإستمرار في تقديم الخدمات والإشتراك في عملية النهوض الإقتصادي.

مساءلة ومحاسبة جميع من قام بعمليات مشبوهة وإسترداد الأموال المسلوبة لزيادة مخزون السيولة بهدف سداد الودائع».

لاستفادة صغار المودعين من أسرع طرق السداد

لجنة المال أقرّت اقتراحا لتسهيل تسديد قروض الإسكان

خلال اجتماع لجنة المال

عقدت لجنة المال والموازنة جلسة أمس برئاسة النائب إبراهيم كنعان، تابعت خلالها درس اقتراح القانون الرامي إلى استيفاء رسم مالي مقطوع على معاملات التسديد المبكر لصالح المؤسسة العامة للإسكان، ومشروع القانون المعجّل المكرّر الرامي إلى تعديل رسوم كتاب العدل.

وبعد الجلسة، قال كنعان: «الإسكان من أهم الملفات، وهو ملف اجتماعي ملحّ. و»ناقشنا أيضًا مشروع تعديل رسوم كتاب العدل، وشكّلنا لجنة فرعية للتنسيق مع وزارة العدل وصندوق تعاضد القضاة ومجلس كتاب العدل لإعداد صيغة معدّلة تُعرض في جلسة مقبلة، في ضوء الملاحظات التي وردت. كما أكدنا ضرورة العمل على تعزيز استقلالية القضاء».

بدوره، قال النائب سيمون أبي رميا: «هناك أكثر من 50 ألف ملف في المؤسسة العامة للإسكان، أي ما يزيد على 50 ألف عائلة تنتظر، ولا يجوز ترك الأمور على وتيرتها الطبيعية في ظل الشغور الذي يبلغ 87 % في ملاك المؤسسة، لأن ذلك سيؤدي إلى تأخير يمتد سنوات».

أضاف: «جاء الاقتراح لتسريع الإجراءات، ومنح المواطن خيار دفع رسم مقطوع بقيمة 100 مليون ليرة لإنجاز ملفه خلال أربعة أشهر، أو متابعة المسار العادي.

إشارةً إلى أن لجنة المال والموازنة ستعقد جلسة عند الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر يوم الأربعاء المقبل، لمتابعة درس مشروع قانون تعديل بعض مواد قانون إصلاح وضع المصارف في لبنان وإعادة تنظيمها، ومشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم 2224 المتعلق بالانتظام المالي واسترداد الودائع.

اعلانات رسمية

اعلان تبليغ سندا للمادة 409 أ.م.م.
صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس
غرفة الرئيسة رنا شلاا
موجه الى
المطلوب ابلاغه: سليم عبد الرحمن الايوبي من بدبهون - الكورة، مجهول محل الاقامة
بمقتضى المعاملة التنفيذية رقم 557/2025 المنفذ بوجهك من شركة التراية الوطنية ش.م.ل. بوكالة المحامي ادوار جريج بموجب الحكم الصادر عن محكمة البداية في الشمال رقم109/2025 تاريخ 2/9/2025 المتضمن ازالة الشيوع في العقار رقم 250 بدبهون عن طريق بيعه بالمزاد العلني للعموم
لذلك يقتضي حضورك بالذات او بالواسطة القانونية الى قلم هذه الدائرة لاستلام الانذار التنفيذي ومرفقاته وإتخاذ مقام لك ضمن نطاقها والجواب خلال مهلة خمسة ايام من تاريخ التبليغ وعشرين يوم من تاريخ النشر وبانقضاء المهلتين يصبح كل تبليغ لك في قلمها صحيحا ويصار الى متابعة التنفيذ حتى اخر المراحل والدرجات.
مأمور التنفيذ
عبد المنعم الرشيد

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب علي محمود حمادة بصفته الشخصية سند ملكية بدل ضائع و شهادة قيد تأمين بدل ضائع للدائن بنك لبنان و المهجر ش م ل للقسم 7 بلوك B من العقار 1117 القبة
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري يوسف شكر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب المحامي الياس خليل صوما وكيل سلمان توفيق جابر احد ورثة المتوفي توفيق حسين جابره احد ورثة المتوفي فضل الله توفيق جابر سندات ملكية بدل ضائع للمورث فضل الله توفيق جابر للقسمين 4 و 5 من العقار 150 عاليه و عن حصة المورث توفيق حسين جابر في العقار 3727 عاليه
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري يوسف شكر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب عبد الملك طه مجادمي المشتري من ريبع اسعد ناصر سند ملكية بدل ضائع للبائع ربيع اسعد ناصر للقسم 20 من العقار 562 بشامون
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري يوسف شكر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب ناظم حليم ابي المنى وكيل وائل عزات ابو الحسن احد ورثة المتوفي عارف يوسف ابو الحسن احد ورثة المتوفي يوسف محمد ناصر الدين ابو الحسن سندات ملكية بدل ضائع للمورث يوسف محمد ناصر الدين ابو الحسن للعقارات 75 و 85 و 1408 و 1411 بتخنيه و 1879 حمانا
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب عماد ملحم خضر وكيل مها سعود غريزي المشترية من عماد نجيب ضو سند ملكية بدل ضائع للبائع عماد نجيب ضو للقسم 22 من العقار 3351 عاليه
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري يوسف شكر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب المحامي سعيد حسيب ابو حيدر وكيل عائدة الياس عاد وكيلة زياد غسان حتي سند ملكية بدل ضائع للموكل زياد غسان حتي للقسم 7 بلوك A من العقار 872 العمروسية
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري يوسف شكر

إعلان
امانة السجل العقاري في بيروت
طلب عدنان مصباح ابراهيم وكيل غازي مصطفى الطحش سند تمليك بدل ضائع باسم / غازي مصطفى الطحش بالقسم 7 من العقار 1541 منطقة المزرعة العقارية
للمعترض 15 يوم للمراجعة
امين السجل العقاري في بيروت بالتكليف
جويس عقل

إعلان
من امانة السجل العقاري في الشوف
طلب ايليا ناصيف وكيل المحامي شربل صليبا وكيل وداد سعيد يونس سند ملكية بدل ضائع لموكلته وداد سعيد يونس للعقار 180 عميق
للمعترض مراجعه الامانه خلال 15 يوما
امين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربيه

إعلان
من امانة السجل العقاري في الشوف
طلب فادي احمد الخضر وكيل ماريا لامبروس بابا سرانس احد ورثة لامبروس بابا سرانديس الذي هو نفسه لامبروس ديمتري بابا سارنديس سندي ملكية بدل ضائع للمورث يوسف للعقارين 2777 و 2847 الدبية
للمعترض مراجعة الامانه خلال 15 يوما
امين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربيه

إعلان
لأمانة السجل العقاري في عكار
طلب جهاد عبد العزيز العتر بصفته احد ورثة عبد العزيز خالد العتر سند تمليك بدل ضائع للعقار 214 البرج
للمعترض 15 يوم للمراجعة
أمين السجل العقاري في عكار
راني حيدر

إعلان
لأمانة السجل العقاري في عكار
طلب حمزة خالد عياش سند تمليك بدل ضائع للعقار 402 المقسم E 33 منطقة حلبا
للمعترض 15 يوم للمراجعة
أمين السجل العقاري في عكار
راني حيدر

إعلان
لأمانة السجل العقاري في عكار
طلب سعدالله محي الدين حمد بوكالته عن عبدالله خضر فرحات سند تمليك بدل ضائع بحصته بالعقار 286 شدرا مشتى حسن - مشتى حمود
للمعترض 15 يوم للمراجعة
أمين السجل العقاري في عكار
راني حيدر

اعلان صادر عن الغرفة الابتدائية الأولى في الشمال
غرفة الرئيسة ريما حرفوش
بتاريخ 13\5\2026 تقدم المستدعي الياس إبراهيم الحداد وكيله المحامي وائل شكور، باستدعاء امام هذه المحكمة تسجل برقم 234/2026 يطلب فيه شطب إشارة الدعوى المقدمة من المدعي أيوب حبيب مخول واخوانه بموضوع فسحة عقار بينهم والشركاء، المسجلة باليومي رقم 377 تاريخ 17/4/1961، عن صحيفة العقار رقم 1185 منطقة حلبا العقارية، سندا لأحكام المادة 512 أ م م، لذلك، فلكل ذي مصلحة ولكل متضرر تقديم ملاحظاته الخطية على هذا الاستدعاء خلال مهلة عشرين يوما، من تاريخ نشر هذا الإعلان.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

بطلان زواج
دعوى رقم: 2026/142
عقل الياس نون- الهام خليل اسطفان انطاليا
اعلان قضائي
يقتضي حضور الزوجة المستدعى بوجهها السيدة الهام خليل اسطفان إلى المحكمة الابتدائية الموحدة المارونية في ذوق مصبح، غرفة رئيس المحكمة الخوري جوزف نخله في مهلة اسبوع من تاريخ النشر للاطلاع على محضر جلسة حصر موضوع الدعوى وتحديد موقفها منها، وفي حال التخلف تعتبر مسلمة امرها لعدالة المحكمة.
ذوق مصبح في 2026/07/02
المسجل
الخوري شربل هاشم
رئيس المحكمة
الخوري جوزف نخله

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب الكسان صاموئيل كوشكريان وكيل عيد منصور ديب بالأصالة عن نفسه وبوكالته عن ماري منصور ديب المالكين في العقار 1178/15 البوشرية سندي تمليك بدل عن ضائع باسم المالكين.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري
ليليان داغر

اعلان
من امانة السجل العقاري في كسروان
طلب جوزف أنطون رزق وكيل اندرو ضاهر الأشقر احد ورثة المرحوم جوزيف ضاهر زكريا الأشقر سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 1424 قسم 14 من منطقة حار صخر
للمعترض 15 يوم للمراجعة
امين السجل العقاري
ندين الحصري

اعلان
من امانة السجل العقاري في كسروان
طلب السيد أنطوان يواكيم نصر بموجب اعلام تولية صادر عن الأبرشية البطريركية المارونية منطقة جونية عدد 20/2005 عن مدرسة مار بطرس النصر في حارة صخر سند تمليك بدل عن ضائع للعقار رقم 554 من منطقة حارة صخر العقارية قضاء كسروان.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري
ندين الحصري

نداء الوطن
السنة الثامنة | العدد 1902 | الجمعة 3 تموز 2026

تشييع خامنئي يؤجّل مفاوضات الدوحة

■ جوزيف حبيب

كشف الوسيطان الباكستاني والقطري أن الجولة المقبلة من المحادثات الأميركية - الإيرانية ستُعقد بعد جنازة المرشد الإيراني الراحل علي خامنئي، مشيرين إلى تحقيق تقدّم إيجابي خلال الجولة الأخيرة التي اختُتمت في الدوحة الأربعاء، وركّزت على مضيق هرمز ولبنان والأموال الإيرانية المجمّدة. يحاول النظام الإيراني، من خلال تنظيم مراسم تشييع حافلة لخامنئي تمتدّ قرابة أسبوع، إظهار وحدة الشعب وولائه للثورة الإسلامية، لكن المظاهر التي ستشهدها البلاد خلال الأيام المقبلة تخفي وراءها هشاشة الدعم الشعبي للنظام، إذ ضاق الإيرانيون في أنحاء البلاد كافة ذرعًا من الأوضاع الاقتصادية والمعيشية الكارثية التي يعيشونها، علاوة على مشاعر الغضب من القمع الدموي الذي يُمارس بحقهم منذ 1979 باسم «حراسة الثورة».

تنطلق فعاليات تشييع خامنئي بإقامة مراسم تكريم للقادة الأجانب وكبار المسؤولين الذين سيشاركون في الفعاليات في طهران اليوم، على أن تُنظّم مراسم الوداع الشعبية يومَي السبت والأحد في مجمّع «المصلّى الكبير» الضخم في وسط العاصمة، حيث سيُسجّى جثمان خامنئي وتُعرض جثامين أقاربه الذين قُتلوا. ومن المقرّر أن يُنظّم موكب التشييع في طهران الاثنين، كما ستُقام مراسم إضافية في مدينة قُم الثلثاء، وفي مدينتَي النجف وكربلاء العراقيتين الأربعاء، ثم سيُدفن خامنئي في مرقد «الإمام الرضا» في مسقط رأسه في مدينة مشهد الخميس. وحذّر «مقرّ خاتم الأنبياء المركزي» أميركا وإسرائيل من «ردود قاسية وباعثة على الندم» إذا هاجمتا البلاد خلال مراسم التشييع.

وفي إشارة واضحة إلى العزلة الدولية التي أقحم الملالي بلادهم فيها بسبب سياساتهم العدوانية، سيشارك عدد قليل جدًّا من قادة الدول في مراسم تشييع خامنئي، من ضمنهم رئيس الوزراء الباكستاني شهباز شريف ورئيس جورجيا ميخائيل كافيلاشفيلي، الذي ذكرت وكالة «تسنيم» الإيرانية أنه سيحضر، في حين سترسل معظم الدول المشاركة، مثل الصين والهند، مسؤولين رفيعي المستوى بدلًا من قادتها. وأفادت طهران بأنها تتوقّع «ضيوفًا من نحو 100 دولة، بينهم رؤساء حكومات، ورؤساء برلمانات، ووزراء خارجية، ومبعوثون حكوميون خاصون، وشخصيات سياسية أخرى، ووفود شعبية عديدة». وسيحضر مسؤولان كبيران من حركة «طالبان» الأفغانية الجنازة.

وفي إطار الاشتباكات المتقطعة بين «الحرس الثوري» والكرد، أفاد «الحرس» بأنه قتل خمسة أعضاء من «الحزب الديمقراطي الكردستاني الإيراني» المحظور بعد دخولهم الأراضي الإيرانية في المناطق الحدودية قرب مدينة بيرانشهر في شمال غرب إيران. وأكد «الديمقراطي الكردستاني» أن ستة من مقاتلي «البيشمركة» قُتلوا في اشتباكات مع «الحرس» قرب الحدود مع كردستان العراق، على بُعد ثلاثة كيلومترات من بيرانشهر، مساء الأربعاء. وأفادت وكالة «رويترز» بأن طائرة مسيّرة مفخّخة استهدفت معسكرًا للمعارضة الإيرانية الكردية في قضاء كوسنجق في شرق أربيل، ما أدّى إلى اندلاع حريق في المعسكر.

خليجيًا، استقبل ملك البحرين حمد بن عيسى قائد القيادة المركزية الأميركية براد كوبر في المنامة. وأشاد الملك بما يجمع البلدين من علاقات ثنائية وثيقة وتنسيق مستمرّ وبما يشهده التعاون المشترك من تقدّم وتطوّر في مجالات عدة، خصوصًا في الشؤون الدفاعية والتنسيق العسكري، بوصفهما بلدين صديقين وحليفين. ونوّه بأهمية الدور المحوري الذي تضطلع به واشنطن في حماية الأمن والاستقرار في المنطقة وتوطيد السلام الدولي. كما تناول اللقاء الاعتداءات الإيرانية التي تتعرّض لها المنطقة.

على صعيد آخر، قال قائد الأركان الإسرائيلي إيال زامير، بمناسبة مرور 1000 يوم على هجوم 7 أكتوبر: «نحيي... مرور 1000 يوم على اندلاع أطول حرب في تاريخنا، حرب بدأت بإخفاق وبالكارثة الأشدّ في تاريخ دولة إسرائيل، ومن قلب هذه الكارثة نهضنا، وتعافينا، وقُدنا معركة حقّقت إنجازات غير مسبوقة». وأكد أن «كلّ الجبهات لا تزال نشطة»، مشدّدًا على أهمية «الحفاظ على أعلى درجات اليقظة والاستعداد لاحتمال التصعيد السريع، والعودة الفورية إلى القتال من أجل تعميق إنجازاتنا وتحقيق النصر».

إيران تحدّر أميركا وإسرائيل من مهاجمتها خلال التشييع

تظاهرة في تل أبيب تطالب بتشكيل لجنة تحقيق رسمية بهجوم 7 أكتوبر (أ ف ب)

تفجير دموي يهزّ دمشق

قُتل ستة أشخاص على الأقل وأُصيب 22 آخرون من جرّاء تفجير عبوة ناسفة بدائية الصنع كانت مزروعة داخل مقهى قرب القصر العدلي في منطقة الحجاز في وسط دمشق أمس. ولم تتبنَّ أي جهة، حتى كتابة هذه السطور، مسؤوليتها عن التفجير، الذي يُعدّ الأكثر دموية في دمشق منذ تفجير انتحاري استهدف كنيسة في حي الدويلعة قبل عام وأسفر عن 25 قتيلًا. وتعهّدت السلطات السورية بأن ينال المرتكبون جزاءهم، معتبرة أنه كلّما شهدت البلاد «حالة من الاستقرار، كانت هناك أياد عابثة تريد نزع هذا الاستقرار».

في السياق، كشف مصدر أمني لوكالة «سانا» أن وحدات وزارة الداخلية باشرت إجراءاتها الميدانية عقب التفجير، موضحًا أن دوريات الأمن الداخلي وفرق الإسعاف توجّهت إلى الموقع، الذي غالبًا ما يرتاده محامون ومراجعو القصر العدلي المجاور، للعمل على إجلاء المصابين وتقديم الإسعافات اللازمة، كما بادرت إلى فرض طوق أمني لضمان سلامة المواطنين وتأمين محيط الموقع بالكامل. وأكدت وزارة الداخلية السورية أن التحقيقات مستمرّة لمعرفة دوافع التفجير ومَن يقف وراءه.

ويشكّل الحادث تحدّيًا للسلطات السورية التي عملت خلال الأشهر الماضية على إعادة بناء المؤسسات الأمنية والعسكرية، وعلى بسط سلطتها وضبط الأمن إلى حدّ كبير في أنحاء البلاد. وتجدر الإشارة إلى أن تنظيم «الدولة الإسلامية» الإرهابي يتبنّى بين الحين والآخر اعتداءات تطول خصوصًا قوات الأمن السورية. وبعد إطاحة حكم الرئيس المخلوع بشار الأسد، حضّ التنظيم، الذي يتوارى عناصره في البادية السورية المترامية الأطراف، عناصره على قتال السلطات الجديدة، بينما انضمّت الحكومة السورية أواخر العام الماضي رسميًا إلى «التحالف الدولي» لمكافحة «داعش».

إلى ذلك، وجّهت السيناتورتان الديمقراطيتان الأميركيتان جين شاهين وإليزابيث وارن، والنائب الجمهوري جو ويلسون، رسالة مشتركة من الحزبين إلى وزير الخارجية ماركو روبيو، حضّوا فيها الإدارة على إزالة سوريا من لائحة الدول الراعية للإرهاب، معتبرين أن الأساس القانوني لتصنيف سوريا لم يعد ينطبق بعد سقوط نظام الأسد، وأن الإبقاء على التصنيف بات يشكّل عقبة رئيسية أمام تعافي سوريا الاقتصادي، والتعاون في مكافحة الإرهاب، والاستقرار الطويل الأمد.

ملحمة الحرّية

جاء في إعلان الاستقلال الأميركي عام 1776: «نحن نعدّ هذه الحقائق بديهية، وهي أن جميع الناس خُلقوا متساوين، وأن خالقهم وهبهم حقوقًا معيّنة غير قابلة للتصرّف، وأن من بينها الحياة والحرّية والسعي إلى السعادة». يختصر هذا المقطع نضال أبطال الحرب الثورية الأميركية وتضحياتهم، ويُجسّد الأفكار التي قاتلوا وقُتلوا في سبيلها. قبل أسابيع من اندلاع حرب الاستقلال، لخّص السياسي والخطيب الأميركي باتريك هنري حال الوجدان الجماعي المشحون ضدّ جنود المعاطف الحمراء، حين قال، خلال خطاب ألقاه أمام مؤتمر فرجينيا الثاني عام 1775: «أعطني الحرّية أو أعطني الموت!». انتزعت هذه النزعة التحرّرية الانتصار في يوركتاون عام 1781.

وقتذاك، احتفل الماركيز ذي لافاييت بالنصر، كاتبًا كلماته الشهيرة: «لقد انتصرت الإنسانية في معركتها؛ أصبح للحرّية بلد».

انتصر رجال قائد الجيش القارّي آنذاك، جورج واشنطن، على رجال الملك جورج الثالث، كانت «حرب الجورجيّن» محسومة النتيجة، فقد سبق للوطنيين أن اتخذوا خيارهم: لا مكان للملكية أو لأي حكم مستبدّ في «العالم الجديد». تبلور هذا الفكر الحرّ بشكل جليّ في العبارة الافتتاحية لديباجة الدستور الأميركي، الذي وُقّع عام 1787: «نحن شعب الولايات المتحدة»، تحتفل أميركا بالذكرى الـ 250 لاستقلالها غدًا السبت، للرابع من تموز جذور ضاربة في أعماق التاريخ، وروايات محفورة في ذاكرة أمّة وُلدت قيصريًّا من رحم الحرّية والكفاح المسلّح. ومن أبرز تجلّيات ذلك التعديلان الأوّل والثاني للدستور، المتعلّقان بالحرّيات الأساسية للمواطنين وبحقّ اقتناء الأسلحة. إنها «الشخصية الجماعية» التي كوّنت أعظم دولة على وجه الأرض.

250 سنةً معمّدةً بالدماء، والدموع، كما بالعِبر والدروس. 250 عامًا من الإنجازات الزراعية والصناعية والعلمية والتكنولوجية... 250 عامًا من الإبداع الاقتصادي والثقافي والفنّي والرياضي... 250 عامًا من الفشل الذي يؤدّي دورًا جوهريًّا في بلوغ النجاح المنشود. 250 عامًا من الهجرة نحو «أرض الأحرار وموطن الشجعان» لنيل «الحلم الأميركي». ما الشواهد على مكانة أميركا الحقيقية عالميًّا؟ بكلّ بساطة: عندما ترى كيف يرفض حتى الجاحدون مغادرتها، وكيف يستقتل حتى الحاقدون من أجل الانتقال إلى العيش فيها. لطالما واجهت أميركا تحدّيات داخلية وخارجية، معتادة ومصيرية، وتخطّتها وخرجت منها أقوى من أي وقت مضى.

الحرّية ليست هبة مجانية ولا جائزة ترضية. الحرّية تُنتزع بمقاومة الظلم بكلّ صُوَره وإلحاق الهزيمة به. الحرّية تُصان برصد أعدائها ودرء خطرهم، وبالتزام الحقّ والعدالة واعتماد التفكير النقدي. الحرّية عدوّة الأيديولوجيّات المعلّبة، وأصنام العبودية، وعُقَد الذنب والمظلومية. الحرّية هي أن يحيا الإنسان كما يريد، بكامل إرادته، بهدف تحقيق الذات والترقّي الاجتماعي، على صخرة الحرّية تأسّست أميركا وازدهرت وكبرت، لتتصدّر المشهد الدولي. ما زالت الولايات المتحدة تُمثّل النموذج الأكثر واقعية وفاعلية الذي يوفّر فرصة الوصول إلى أعلى القمم. ويبقى الرهان مستقبلًا على أن يتحلّى جميع الأميركيين، على اختلاف مشاربهم، بروح المسؤولية العظيمة الملقاة على عاتقهم في الحفاظ على «الوديعة» التي تركها لهم الآباء المؤسّسون، والعمل على تحصينها وتنميتها.

نداء الوطن
الجمعة 3 تموز 2026 | العدد 1902 | السنة الثامنة

إيران تقاتل أميركا بسلاح الشكّ والانقسام

أورور كرم

لم تعد المواجهة بين الولايات المتحدة وإيران تقتصر على العقوبات الاقتصادية أو الضربات العسكرية أو طاولات التفاوض النووي، بل امتدّت إلى ساحة جديدة لا تقلّ أهمية وتأثيرًا، هي الفضاء الرقمي. فبالتوازي مع أيّ تصعيد سياسي أو أمني، برزت وسائل التواصل الاجتماعي كإحدى أدوات الصراع، إذ باتت طهران تستخدمها لإدارة حرب معلوماتية تستهدف الرأي العام الغربي، ولا سيّما الأميركي.

ويُلاحظ في السنوات الأخيرة أن الخطاب الإيراني على المنصات الرقمية تغيّر بشكل واضح. فبدلًا من البيانات الرسمية المطوّلة، أصبحت الرسائل أكثر اختصارًا، وأكثر قدرة على الانتشار، وباتت تعتمد لغة إنكليزية موجّهة مباشرة إلى الجمهور الغربي، مستخدمة السخرية والرسائل القابلة للتداول على نطاق واسع. كما أن تكرار المواقف نفسها على حسابات عدد من المسؤولين خلال فترات زمنية متقاربة يعكس وجود تنسيق إعلامي واضح، يهدف إلى توحيد الرواية الإيرانية وتعزيز انتشارها.

في الواقع، لا تبدو هذه الرسائل موجّهة إلى الداخل الإيراني بقدر ما تستهدف التأثير في النقاش السياسي داخل الولايات المتحدة، خصوصًا في الملفات المرتبطة بإيران وبرنامجها النووي. فكلّما ارتفع كلفة اتخاذ أي قرار ضدّ إيران، وإظهار الرئيس دونالد ترامب وكأنه ضعيف أو مخدوع أو متناقض، بما يدفع الرأي العام إلى الضغط ضدّ الحرب أو ضدّ أي تصعيد.

نفسه، واستغلال انقساماته، وغضبه، وخوفه من الحرب، وصراعاته الحزبية».

ويضيف أبو إسماعيل أن الهدف ليس إقناع الأميركيين بتأييد إيران، بل زعزعة الثقة داخل المجتمع الأميركي نفسه. ويوضح: «الغاية ليست أن يحب الأميركيون إيران، بل أن يشكّك بعضهم في بعض، وفي حكومتهم، وفي قرارات قيادتهم. أي رفع كلفة اتخاذ أي قرار ضدّ إيران، وإظهار الرئيس دونالد ترامب وكأنه ضعيف أو مخدوع أو متناقض، بما يدفع الرأي العام إلى الضغط ضدّ الحرب أو ضدّ أي تصعيد».

ورغم أن هذه الحملات لا تغيّر قناعات الجمهور بصورة جذرية، إلا أنها قد تحقق أثرًا ملموسًا عندما تجد بيئة سياسية منقسمة أصلًا. ويشرح أبو إسماعيل ذلك بالقول: «التدخل الخارجي لا يخترع الانقسام، بل يغذّيه. قوته ليست في إقناع الناس من الصفر، بل في جعل الغضب أعلى، والشكّ أوسع، والنقاش العام أكثر فوضى».

وباتت هذه الحرب المعلوماتية جزءًا أساسيًا من أدوات الصراع بين الدول، إذ لم تعد المعركة تُحاض فقط عبر القوة العسكرية، بل أيضًا عبر التأثير في الإدراك العام، وصناعة الروايات، واستغلال الخوارزميات للوصول إلى أوسع شريحة ممكنة من الجمهور.

وفي المحصلة، يبدو أن طهران لا تسعى إلى تحقيق انتصار داخل الولايات المتحدة بقدر ما تسعى إلى إبطاء عملية اتخاذ القرار فيها. فكلّما ازداد الانقسام الداخلي، وارتفعت كلفة أي خيار سياسي أو عسكري تجاه إيران، ازدادت قدرة طهران على المناورة. وفي عالم أصبحت فيه المنصات الرقمية ساحة مواجهة موازية للسياسة والدبلوماسية، قد يكون التأثير في الرأي العام سلاحًا لا يقلّ فعالية عن الصواريخ والبارود.

طهران تهدف إلى زعزعة الثقة داخل المجتمع الأميركي (أ ف ب)

باتت الحرب المعلوماتية جزءًا أساسيًا من أدوات الصراع بين الدول

سباق النمسا يعيد رسم ملامح الصراع على صدارة البطولة

لم يقتصر سباق جائزة النمسا الكبرى على تتويج جورج راسل بفوز جديد، بل قدّم قراءة أولية لمستوى التطويرات التي أدخلتها الفرق مع اقتراب النصف الثاني من الموسم. وفي مقدمتها ريد بُل، الذي نجح في تقليص الفارق مع منافسيه، في وقت واصل فيه مرسيدس تأكيد تطوره، بينما بقيت علامات الاستفهام تحيط بأداء فيراري وماكلارين.

جورج راسل يحافظ على الصدارة عند المنعطف الأول متقدمًا على لويس هاميلتون سائق فيراري

جوزف إسكندر

وأعاد سباق جائزة النمسا خلط أوراق المنافسة في بطولة العالم للفورمولا 1 بعدما نجح فريق ريد بُل في تقليص الفارق مع مرسيدس بفضل أكبر حزمة تطويرات قدمها منذ بداية الموسم وشملت التحديثات تحسين الديناميكية الهوائية وتطوير نظام التبريد إلى جانب تخفيف وزن السيارة الذي كان يمثل إحدى أبرز نقاط ضعفها بعدما تجاوزت الحد الأدنى المسموح به بما يقارب 10 إلى 12 كيلوغرامًا. وأسهمت هذه التعديلات في توسيع نافذة إعدادات السيارة ومنحها توازنًا أفضل إلا أن طبيعة حلبة النمسا التي تعتمد على عدد قليل من المنعطفات الفعلية وكثرة الخطوط المستقيمة تجعل من الصعب اعتبار هذا الأداء مؤشرًا نهائيًا على عودة ريد بُل إلى القمة ما يستدعي انتظار الجولات المقبلة لتقييم فعالية هذه التطويرات بصورة أدق.

وبحسب تقارير إعلامية جاءت هذه الحزمة التطويرية أيضًا في توقيت حساس بالنسبة للفريق إذ يتضمن عقد ماكس فيرستابن بندًا يسمح له بدراسة خياراته المستقبلية إذا لم يكن ضمن المراكز الثلاثة الأولى في بطولة العالم بحلول شهر تشرين الأول وهو ما دفع إدارة ريد بُل إلى تسريع وتيرة التطوير للحفاظ على تنافسية السيارة وسط استمرار التكهنات بشأن مستقبله.

يتضمن عقد ماكس فيرستابن بندًا يسمح له بدراسة خياراته المستقبلية إذا لم يكن ضمن المراكز الثلاثة الأولى

ورغم انطلاقه من المركز الخامس بعد الحادث الذي تعرض له في التجارب التأهيلية قدم فيرستابن أحد أفضل سباقاته هذا الموسم بعدما سجل واحدة من أقوى الوتيرات خلال فترات طويلة من السباق وأظهر قدرة واضحة على تعويض المراكز رغم معاناته من نقص التوازن والانزلاق الأمامي. غير أن استراتيجية التوقف المتأخر كلفته الكثير إذ تدهورت الإطارات بصورة أسرع من توقعات الفريق ليخسر عدة ثوانٍ أمام جورج راسل وينهي السباق بفارق ضئيل عن الصدارة بعدما كان يمتلك سرعة كافية للمنافسة على الفوز لو جاء التوقف في توقيت مختلف.

في المقابل أكد جورج راسل تطور مستواه بتحقيق فوزه الثاني هذا الموسم مستفيدًا من إدارة مثالية للإطارات واستراتيجية دقيقة مكنته من الحفاظ على الصدارة حتى خط النهاية. كما واصل زميله الشاب كيمي أنتونيللي لفت الأنظار بعدما امتلك سرعة تنافسية مكّنته في بعض مراحل السباق من مجاراة المتصدرين إلا أن سوء توقيت قرار الفريق قبل دخول سيارة الأمان الافتراضية حرمه من استثمار تلك الأفضلية في سباق برهنت فيه مرسيدس مجددًا على كفاءة وحدة الطاقة خصوصًا في استعادة وتوزيع الطاقة الكهربائية.

أما فيراري فلم تتمكن من البناء على فوزها في الجولة السابقة إذ عانت السيارتان من تراجع واضح في الأداء نتيجة الارتفاع الكبير في معدل تآكل الإطارات الخلفية إلى جانب غياب الاتزان في المنعطفات وهو ما تسبب في انزلاقات متكررة لكل من شارل لوكلير ولويس هاميلتون. كما لم يحقق تحديث وحدة الطاقة النتائج المرجوة وظهر الفريق أقل كفاءة على الخطوط المستقيمة مقارنة بمرسيدس وريد بُل فيما زادت استراتيجية التوقفات الثلاثة من صعوبة سباق هاميلتون وأبعدته عن المنافسة على منصة التتويج.

ولم يكن ماكلارين حاضرًا في معركة المقدمة إذ اكتفى بمنافسة محدودة مع فيراري بعد عجزه عن مجاراة سرعة مرسيدس وريد بُل في التجارب التأهيلية والسباق. ومع ذلك نجح أوسكار بياستري في تحقيق نتيجة قوية بفضل ثبات مستواه وإدارته الجيدة للإطارات بينما اكتفى لاندو نوريس بمركز متأخر نسبيًا في وقت يواصل فيه الفريق العمل على فهم أفضل لإعدادات السيارة بانتظار حزمة تطويرات جديدة خلال الجولات المقبلة.

وتتجه الأنظار الآن إلى جائزة بريطانيا الكبرى على حلبة سيلفرستون التي ستشكل اختبارًا مختلفًا تمامًا بفضل منعطفاتها السريعة واعتمادها الكبير على التوازن الهوائي وكفاءة المحركات في استعادة الطاقة. كما ينتظر أن تشهد الجولة موجة جديدة من التطويرات لدى معظم الفرق وهو ما قد يعيد رسم ملامح المنافسة في النصف الثاني من الموسم ويمنح صورة أوضح عن موازين القوى الحقيقية بين كبار البطولة.

همسات الملاعب

■ أوقعت قرعة الدور الأول من دوري أبطال آسيا للسيدات، بطل لبنان فريق نو ليميتس في المجموعة السادسة إلى جانب تايبيه سيتي التايواني، وأف سي جيرونغ السنغافوري، وأباياوادي الميانماري مستضيف مباريات المجموعة في العاصمة نايبيداو. وتنطلق منافسات الدور الأول في 17 آب المقبل، على أن يتأهل متصدرو المجموعات الست إلى الدور الثاني، حيث ينضمون إلى الفرق الستة الأعلى تصنيفًا في آسيا.

■ واصل المنتخب المكسيكي انطلاقته المثالية في كأس العالم 2026، بعدما أصبح أول منتخب منذ إيطاليا في مونديال 1990 يحقق الفوز في مبارياته الأربع الأولى من دون أن تهتز شباكه. وتغلب المنتخب المكسيكي على جنوب أفريقيا (2-0)، وكوريا الجنوبية (1-0)، والتشيك (3-0)، والإكوادور (2-0)، ليؤكد صلابته الدفاعية وبدايته التاريخية في البطولة.

■ أكدت تقارير أميركية أن بوسطن سلتيكس توصّل إلى اتفاق مع فيلادلفيا سفنتي سيكسرز لإبرام صفقة تبادل ضخمة في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين، ينتقل بموجبها المخضرم بول جورج إلى صفوف سلتيكس، مقابل انتقال نجمه جايلن براون إلى سيكسرز، وبموجب الصفقة، سيحصل بوسطن أيضًا على اختيارين في الجولة الأولى من الدرافت، واختيارين آخرين في الجولة الثانية.

■ تابع الإيطالي يانيك سينر المصنّف الأول عالمياً وحامل اللقب مشواره بنجاح في بطولة ويمبلدون، بتأهله إلى الدور الثالث فيما ودّعت الروسية ميرا أندريفا بطلة رولان غاروس مبكراً في منافسات السيدات مقابل تأهل البيلاروسية أرينا سابالينكا. كما تأهل الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنّف الأول عالمياً سابقاً والثامن حالياً بفوزه على اليوناني ستيفانوس تسيتسيباس الثالث عالمياً سابقاً والـ 87 حالياً.

كاين ينقذ إنكلترا

منذ الدقيقة السابعة، بدا أن المنتخب الإنكليزي يسير نحو خروج مبكر وصادم من كأس العالم 2026 أمام جمهورية الكونغو الديموقراطية، قبل أن يتدخل قائده هاري كاين ويقلب المشهد بثنائية قاد بها منتخب بلاده إلى ثمن النهائي.

وأدرك كاين التعادل في الدقيقة 75 بعدما ظلت إنكلترا متأخرة منذ بداية اللقاء، قبل أن يسجل هدف الفوز في الدقيقة 86، رافعاً رصيده إلى خمسة أهداف في البطولة، ومهدياً منتخب بلاده تأهلاً صعباً إلى الدور ثمن النهائي. ليشيد زميله ديكلان رايس بما قدمه مهاجم بايرن ميونيخ، قائلاً: «عندما يكون لديك شخص قادر على منحك الفوز بالمباراة بهذا الشكل... من الرائع مشاهدة ذلك. يا له من لاعب! نحن محظوظون جداً بوجوده». بدوره، اعتبر المدرب الألماني توماس توخل أن كاين قدّم ما يُنتظر منه في مثل هذه المباريات، وقال: «هذا ما ننتظره منه، وأعتقد أن هذا ما ينتظره هو من نفسه أيضاً. عندما تكون المباريات صعبة ومتقاربة، يكون هاري حاضراً لحسمها... وعلى أعلى مستوى». أما كاين، فرفض تسليط الأضواء على نفسه، مؤكداً أن الفريق بأكمله تمسك بإيمانه حتى النهاية، وقال: «قام حارسهم بتصديات مذهلة، وبدأنا نشعر أننا ربما أمام أحد تلك الأيام».

ولم يمنح كاين منتخب بلاده بطاقة العبور إلى الدور التالي فحسب، بل قاده أيضاً إلى إنهاء عقدة استمرت ستة عقود، بعدما حققت إنكلترا أول فوز لها في تاريخ كأس العالم عقب تأخرها في النتيجة منذ نهائي نسخة 1966. وسيواجه منتخب «الأسود الثلاثة» في ثمن النهائي أصحاب الأرض المكسيك على ملعب أستيكا في العاصمة مكسيكو، في اختبار صعب أمام منتخب حقق أربعة انتصارات متتالية، سجل خلالها ثمانية أهداف وحافظ على نظافة شباكه، ما يجعله، على الورق، أكثر قوة من جمهورية الكونغو الديموقراطية.

رفع هاري كاين رصيده إلى 84 هدفاً في 118 مباراة دولية

أرقام كاين

ورفع كاين، البالغ 32 عاماً، رصيده إلى 84 هدفاً في 118 مباراة دولية، متقدماً بفارق كبير على أبرز هدافي إنكلترا التاريخيين، بينهم بوبي تشارلتون وغاري لينيكر وواين روني، كما وصل إلى 13 هدفاً في كأس العالم. وفي النسخة الحالية، يتقاسم كاين المركز الثالث في ترتيب الهدافين برصيد خمسة أهداف إلى جانب النروجي إرلينغ هالاند، خلف الأرجنتيني ليونيل ميسي والفرنسي كيليان مبابي اللذين يملكان ستة أهداف لكل منهما، في سباق متواصل على صدارة هدافي البطولة والأرقام القياسية.

هاري كاين يحتفل بتسجيل الهدف الثاني لمنتخب إنكلترا

الكلمات المتقاطعة | إعداد: أنطوان حمد

أفقيا:
1 - شاعر عربي من الشعراء المخضرمين ويذكر المؤرخون تأثّر الخليفة عمر بن الخطاب بشعره.
2 - فيلم للفنانة اللبنانية صباح مع دريد لحام ونهاد قلعي.
3 - سقوط وانحطاط - سكب الماء - عائلة.
4 - دنا وقته - ثبت ورسخ.
5 - منخفض بالأجنبية - يجاوب على السؤال - طعام غير ناضج.
6 - مُفسّر ومُبسّط - تَرَوّى الشَّخص في الأمر وتحرّى الدِّقَّة.
7 - ما سلف وانقضى من الزمان - ثبت واستمر.
8 - ساعدهما.
9 - طبيب نمساوي راحل مؤسس مدرسة علم النفس الفردي.

عموديا:
1 - بدايات الشيء أو مقدماته - أزال الأثر عن.
2 - بلدة لبنانية في قضاء بشري.
3 - شجبت بعنف وعلانية - أقل قوةً من غيره.
4 - متشابهان - ضحك بالأجنبية - للمساحة.
5 - أغنية لأم كلثوم.
6 - التمس - ضمير منفصل.
7 - نهر إيطالي - مُعبّد ومُسوّى.
8 - يجادله ويحاوره - ضجر وسئم.
9 - شاعر فرنسي راحل من مؤلفاته «Capitale de la douleur».

SUDOKU

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

	6						5	
2	7		6					
1			9		5			
	9	7						
6		4				8		1
						5	9	
			5		3			6
					2		1	4
	1						7	

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 - الامازيغ - 2 - بتروبوليس - 3 - نلنل - جمر - 4 - اتسام - 5 - تنزانيا - 6 - نقه - حش - سف - 7 - بريق - بادل - 8 - يوكوهاما - 9 - هيلين هانت.
عموديا: 1 - ابن النبيه - 2 - لتلت - قروي - 3 - ارنست هيكل - 4 - مولان - قوي - 5 - اب - مزح - هن - 6 - زوج - اشباه - 7 - يلمون - اما - 8 - غير - يسدان - 9 - كافل.

2	3	6	4	5	7	9	8	1
4	9	5	1	6	8	7	3	2
7	1	8	2	3	9	6	4	5
9	7	2	3	4	6	1	5	8
5	6	4	7	8	1	3	2	9
1	8	3	5	9	2	4	7	6
6	5	1	8	7	4	2	9	2
3	4	9	6	2	5	8	1	7
8	2	7	9	1	3	5	6	4

«مونديال 2026»: نجوم في الملعب وعلى المدرّجات

تستقطب مباريات «كأس العالم لكرة القدم» عددًا كبيرًا من المشاهير إلى المدرّجات في الولايات المتحدة الأميركية، البلد الذي يُنظر فيه إلى الرياضة بوصفها وسيلة ترفيه لا تقلّ أهمية عن الموسيقى أو السينما. ومن بين هؤلاء المشاهير: براد بيت، توم كروز، شاكيرا، ليوناردو دي كابريو، باريس هيلتون، بيل غيتس، وآخرون.

وقالت المتخصّصة في التسويق الرياضي كارولينا خارميو لـ«وكالة الصحافة الفرنسية»: «نحن جميعًا نحب هذا التقاطع بين الرياضة والترفيه، وهو أمر يحدث خصوصًا في الرياضة الأميركية».

وقد أصبح من المعتاد، خلال مباريات «دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين (NBA)» و«دوري كرة القدم الأميركية (NFL)» وسائر البطولات الرياضية الاحترافية الكبرى في الولايات المتحدة، مشاهدة المشاهير في المدرّجات؛ بدءًا من المخرج سبايك لي والممثل تيموثي شالاميه في الصفوف الأمامية لمباريات «نيويورك نيكس»، بطل «NBA»، وصولا إلى المغنية تايلور سويفت التي تحضر لمتابعة شريكها ترافيس كيلسي في ملاعب «NFL».

ولا تفوّت شاشات التلفزة فرصة تسليط الضوء على هؤلاء المشاهير خلال فترات التوقف في المباريات، وهو أمر ليس عشوائيًا. فكثيرًا ما يتجاوز صدى حضورهم حدود الحدث الرياضي نفسه، خصوصًا عبر منصات التواصل الاجتماعي. فقد أثارت صور براد بيت وإدوارد نورتون، بطلَي الفيلم الشهير «Fight Club» الصادر عام 1999، وهما يتابعان مباراة الولايات المتحدة وتركيا في لوس أنجلوس، موجة واسعة من التعليقات على الإنترنت. وسخر أحد المستخدمين قائلًا: «هل يتحدث إدوارد نورتون إلى نفسه؟»، في إشارة إلى أحداث الفيلم الذي يتبيّن فيه أن شخصيتَي نورتون وبيت هما في الحقيقة شخص واحد.

حضور المشاهير، وخصوصًا نجوم كرة القدم السابقين، لا يقتصر على الولايات المتحدة. فمن الشائع أيضًا رؤيتهم في مباريات «دوري أبطال أوروبا» أو في النسخ السابقة من «كأس العالم». ومع ذلك، يؤكد مصدر داخل «الاتحاد الدولي لكرة القدم (FIFA)» أنّ وجود مشاهير عالم الترفيه في الملاعب لا يندرج ضمن استراتيجية منسقة من جانب الاتحاد. ففي ملاعب «المونديال»، قد توجَّه الدعوة إلى بعض النجوم من جانب «FIFA»، لكن يمكن أيضًا أن تستضيفهم الاتحادات الوطنية أو سلطات المدن المستضيفة أو الشركات الراعية، بحسب المصدر نفسه.

كما يشارك بعضهم في أنشطة ترويجية للعلامات التجارية على هامش المباريات، ولذلك يبدو «طبيعيًا إلى حدّ كبير» أن نشاهدهم في المدرّجات. كما أنّ بعض الضيوف البارزين، ولا سيّما الرياضيين السابقين، يمتلكون مقصورات خاصة في الملاعب المستضيفة، ما يضمن لهم حضور مباريات «كأس العالم». وتؤكد «FIFA» لـ «وكالة الصحافة الفرنسية» أنّ «وجودهم يعكس الجاذبية العالمية لكأس العالم، والطريقة الفريدة التي تجمع بها كرة القدم بين الرياضة والثقافة والترفيه».

اللافت أنّ من سيسلّم الكأس إلى البطل خلال نهائي «المونديال» في 19 تموز الجاري، هو رجل اكتسب جزءًا كبيرًا من شهرته من خلال برنامج تلفزيوني قبل أن يصل إلى البيت الأبيض: دونالد ترامب. (أ.ف.ب.)

باريس هيلتون وابنتها في إحدى المباريات (إنترنت)

لا تفوّت شاشات التلفزة فرصة تسليط الضوء على المشاهير خلال المباريات

أرشيف ألبير كامو إلى «المجموعات الوطنية الفرنسية»

كشفت «المكتبة الوطنية الفرنسية»، أمس الخميس، عن مئات الوثائق التي تعود إلى الكاتب الفرنسي ألبير كامو (1913 - 1960)، بينها المخطوطات الأصلية لروايتَي «L'Étranger» (الغريب) و «Le Premier Homme» (الرجل الأوّل)، وقد ضُمّت هذه الوثائق إلى المجموعات الوطنية الفرنسية.

وإلى جانب عدد من مخطوطات الكاتب، يضمّ أرشيف كامو، مقالات وأعمالا مسرحية ومفكّرات يومية ومقالات صحافية، فضلا عن جزء من مراسلاته الخاصة، ولا سيّما مع أندريه مالرو وسيمون دو بوفوار. وتكشف بعض هذه الوثائق، على سبيل المثال، عن دهشته عند تلقّيه «جائزة نوبل للآداب» عام 1957.

وزيرة الثقافة كاترين بيغار قالت خلال مؤتمر صحافي: «إنها لحظة مهمّة ومؤثّرة على نحو خاص»، مشيرةً إلى أنّ بقاء هذا الأرشيف في فرنسا كان «أولوية» بالنسبة إلى الدولة. وأضافت أنّ هذه الصفقة، التي بلغت قيمتها 9 ملايين يورو، تُعدّ «واحدة من أهم عمليات الاقتناء في المجال الأدبي».

من جهته، أوضح مدير «قسم المخطوطات» في «المكتبة الوطنية الفرنسية»، غيوم فو، أنّ ما يجعل هذا الأرشيف استثنائيًا هو حجمه، إذ يضمّ 250 صندوقًا، أي ما يعادل 50 مترًا طوليًا من الوثائق، فضلا عن نوعية المواد المحفوظة فيه. وأضاف فو أنّ «الكنز الثاني في هذا الأرشيف، بعد مخطوطة رواية «L'Étranger»، هو مخطوطة «Le Premier Homme» التي عُثر عليها في السيارة التي لقي فيها ألبير كامو مصرعه». أما رئيس «المكتبة الوطنية الفرنسية»، جيل بيكو، فأوضح أنّ العمل سيبدأ على رقمنة الأرشيف، بهدف إبرازه وإتاحته لأكبر عدد ممكن من المهتمين والقراء والباحثين.

يُشار إلى أنّ هذا الأرشيف أصبح متاحًا للباحثين، على أن يُعرض أمام الجمهور في معرض تنظّمه «المكتبة الوطنية الفرنسية» في آذار 2027، احتفاءً بالذكرى السبعين لفوز ألبير كامو بـ«جائزة نوبل». (أ.ف.ب.)

أرشيف كامو أصبح متاحًا للباحثين وسيُعرض أمام الجمهور في آذار 2027

خلال عرض مجموعة كامو في «المكتبة الوطنية الفرنسية» (أ.ف.ب.)

حظك اليوم

الحمل
21 آذار
19 نيسان
تعطي اليوم الانطباع المناسب الذي يمكّنك من التأهّل إلى منصب مهم تنتظره. ليس كل ما يلمع من ذهب يا عزيزي الحمل.

الثور
20 نيسان
20 أيار
يكون اليوم مليئاً بالأشغال التي تتطلّب منك الالتزام والتركيز الكامل.
تأخذ على عاتقك الاهتمام بأحد المقرّبين من الحبيب.

الجوزاء
21 أيار
20 حزيران
حاول بجدّية أن تبحث عن فرصة عمل تليق بقدراتك على العطاء.
حاول أن تفصل بين أمورك العملية والشخصية.

السرطان
21 حزيران
22 تموز
تقضي معظم وقتك خلف المكتب لإجراء الاتصالات واللقاءات المطلوبة منك.
لا تنتظر كثيراً وإلا فقدت الحبيب.

الأسد
23 تموز
22 آب
تنجح في رسم الخطوط الحمراء المناسبة بينك وبين الزملاء داخل العمل.
لا تتردّد، بل اذهب واعترف للحبيب بحقيقة مشاعرك.

العذراء
23 آب
22 أيلول
تتّسم اليوم بالعصبية، فحاول أن تهدأ.
كأنك لا تثق بكلام الحبيب، فافتح معه الموضوع ونناقش الوضع.

الميزان
23 أيلول
23 تشرين الأول
تشعر وكأن أمامك مرحلة صعبة، لكنك قادر على تجاوزها والتغلّب عليها.
عليك إيجاد وقت للحبيب، فالشكاوى والعتاب كثيران.

العقرب
24 تشرين الأول
21 تشرين الثاني
تشعر بالرغبة في السفر أو الانتقال أو تغيير مكان العمل.
تشعر وكأن الحبيب لا يلبّي رغباتك، مما يزيد الشرخ في العلاقة.

القوس
22 تشرين الثاني
21 كانون الأول
لا تنحاز في مواقفك، وابقَ على مسافة قريبة من الجميع في العمل.
حاول أن تجد اهتمامات مشتركة تجمعك مع الحبيب.

الجدي
22 كانون الأول
19 كانون الثاني
مواعيد كثيرة اليوم تجعلك محتاراً ومرهقاً، لكن أمورك تتحسّن بعد الظهر.
تتعاطف مع الحبيب في مسألة حساسة.

الدلو
20 كانون الثاني
18 شباط
ينصحك الفلك بألا تجهد نفسك، وأن تنجز الأولويات فقط.
اليوم ممتاز لبناء الجسور وتلطيف الأجواء بينك وبين الحبيب.

الحوت
19 شباط
20 آذار
حاول أن تكون أكثر قدرة على تحمّل المسؤولية اليوم، لأنه يوم مهم جداً لعملك.
تخطّط للخروج من المنزل اليوم مع الحبيب.

هكذا أضعتُ ثروتي في سلة المهملات

في الأذنين

على الرأس

ريتا عازار

سأعترف لكم بأمر: لو أنني لم أرمِ الرافيا على مدى سنوات، لكنت اليوم مصمّمة ثروية ومن الطراز الرفيع. الرافيا، تلك الخيوط ذات اللون «البيج» التي تشبه القش من بعيد، لكنها أكثر ليونة وطواعية وأناقة، يقولون في القاموس إنها تُستخرج من ليف نخلة تحمل اسمها. أما أنا، المنكوبة أعلاه، فكنت لسنوات، كلما تلقيت باقة زهور، أفرح بها، وأتأمل الورود أو أي نوع من الأزهار أتلقاه أو أبتاعه لتزيين البيت، وأشم رائحة الفريزيا، وأبحث عن أجمل مزهرية في المنزل، ثم أقطع رباط الرافيا الذي يلف الباقة، ومن دون أدنى تردد، أرميه مباشرة في سلّة المهملات.

بالنسبة إليّ، كانت الرافيا إضافة إلى الباقات لا أكثر، أشبه بالمتسلّلة إلى الباقة. أما أختي، فعندما كانت تضبطني بالجرم المشهود أرمي تلك الخيوط، كانت تطلق صرخة تليق بممثلة تراجيدية يونانية، وتؤنبني: «كيف يمكنك رمي هذا؟ أعطيني إياه!». كنت أنظر إليها كما ينظر المرء إلى شخص يعلن أنه يجمع قشور البطاطس. «لماذا؟!». فتجيب: «للنباتات! لربط السيقان! لتوجيه الأغصان! لدعم الأزهار! لألف استخدام!».

في ذلك الوقت، ظننت أنها تبالغ. لكنني اليوم، بعد أن تنبهت إلى ما يُصنع من الرافيا، وبخاصة إلى أسعار المنتجات الباهظة، عليّ أن أعترف بأن أختي كانت صاحبة رؤية ثاقبة، أشبه بوارن بافيت في عالم البستنة. فصدّقوا أو لا تصدّقوا: هذا الشريط الصغير الذي كنت أتعامل معه بازدراء، له حياة مزدوجة ومميزة. فالرافيا ليست مجرّد شريط يُستخدم لربط باقة الزهور، بل هي أيضًا المادة التي تزيّن مجموعات الصيف، وواجهات المتاجر الأنيقة، ومجلات الموضة، وأكثر الشواطئ أناقة في العالم. وعندما ترون الأسعار، تشعرون فجأة برغبة في البحث في جميع صناديق القمامة التي تركتم فيها الرافيا على مرّ السنين.

انتقام رباط الباقة

تتمتع الرافيا بموهبة استثنائية، فهي تعرف كيف تبدو بسيطة بينما أصبحت رائجة للغاية. خذوا مثلا «قلادة الرافيا». قد تظنون أنها تُباع بسعر فنجان قهوة مثلجة، لكن لا. ففي صفحات الموضة التي وقعت بين يدي، تُباع «قلادة الرافيا» بنحو 11 دولارًا. أما الأقراط المصنوعة من حضرة الرافيا أيضًا، فتتراوح أسعارها بين 12 و22 دولارًا. عقد؟ نحو 25 دولارًا. سوار؟ ما يقارب 39 دولارًا. سأترك لكم متعة التأمّل في هذه المعلومات، ومتعة الشماتة بي.

تلك القطع الصغيرة من الخيوط التي كنت أتخلص منها بلا مبالاة بعد تلقي ثلاث وردات صفراء، أصبحت الآن موضة أضعها على معصمي بفخر يضاهي فخر الجوهرة الثمينة. أستطيع بسهولة تخيُّل الحوار بين خيط الرافيا وماسة: «كم تساوي ثروتك؟». «آلاف الدولارات». «آه، أما أنا فقد خرجت من باقة من زهور الأقحوان».

عالم القبعات والحقائب

الصيف والقبعات يجمعهما حب أبدي، لكن الرافيا قرّرت أن تكون نجمة هذه القصة. ستجدون في هذه التشكيلة «قبعة دلو» من الرافيا بسعر 25 دولارًا تقريبًا، و«عصابة رأس» بسعر 11 دولارًا، و «قبعة بانما» بسعر 22 دولارًا، وأخرى بسعر 83 دولارًا، وقبعة عريضة الحواف بسعر 38 دولارًا، وحتى قبعة عريضة الحواف رائعة بسعر يقارب 154 دولارًا. نعم، مئة وأربعة وخمسون دولارًا للحظة، فكّرت في سلّة المهملات المليئة بشرائط باقات الزهور التي تخلّصت منها بلا مبالاة على مر السنين، وسمعت صوت محفظتي تبكي بحزن. للرافيا سحر خاص. فما إن تتحوّل إلى قبعة، حتى يشعر المرء برغبة عارمة في المشي حافيًا على الرمال، وتناول خوخة شهية، وترداد عبارات مثل: «لن أتفقد بريدي الإلكتروني حتى أيلول».

لكن الإنجاز الحقيقي للرافيا هو الحقيبة. هناك، تدخلون عالمًا آخر، إذ يمكن للأنيقة أن تجد حقيبة صغيرة بنحو 120 دولارًا، وسلّة بـ105 دولارات، وحقيبة كتف بـ94 دولارًا، وحقيبة يد كبيرة بـ138 دولارًا، وبعض الموديلات تتجاوز 140 دولارًا بسهولة. لماذا؟ لأنّ «حقيبة الرافيا» تتمتع بقوة خارقة، تحوّل صاحبتها فورًا إلى «بطلة صيفية»، حتى لو كانت ذاهبة إلى الصيدلية فقط، وحتى لو كانت تحمل فاتورة كهرباء لا تملك قيمتها، وحتى لو كانت ذاهبة لشراء مصابيح كهربائية. مع حقيبة من الرافيا، يصبح كل شيء، شاعريًّا، ربما لهذا السبب تُعد الرافيا جذابة للغاية. فهي تضفي خفة بصرية تشبه شعاع الشمس.

حقيبة بالدولارات الكثيرة

أختي على حق

إنها عبارة صعبة الكتابة، وأتمنى لو أنّ أختي لا تقرأها، لكنها كانت محقة. فعندما جمعت ربطات باقاتي، رأت ما رفضت أنا رؤيته: مادة مفيدة، وجميلة، وطبيعية، ومتعدّدة الاستخدامات بشكل مدهش. ربطت الدعامات، وثبّتت السيقان، ورتبت النباتات المتسلقة. للرافيا شخصية فريدة، فهي لا تسعى أبدًا إلى إبهار أحد. لا تلمع، لا تتلألأ، ولا تتغطى بالبريق. ومع ذلك، تخطف الأنظار فورًا. تذكّرنا بالحدائق، والأسواق الصيفية، والبيوت البيضاء، والعطلات، والأمسيات الطويلة التي ننسى فيها الوقت.

بعض المواد يذكّرنا بالتكنولوجيا، وبعضها الآخر يذكّرنا بالفخامة. أما الرافيا، فتذكرنا بالسعادة البسيطة. عندما أنظر إلى هذه الزينة، وهذه الحقائب، وهذه القبعات، لا أتخيّل قاعة اجتماعات، بل أتخيل شرفة. أكاد أسمع صرير الزيز، وربّما صرير أسناني من الندم. أرى مفرش طاولة خفيفًا يرفرف في النسيم. أشمّ رائحة التين وواقي الشمس. ثم أشمّ أيضا «رائحة الندم»، وهي الرائحة التي تنبعث من شخص اكتشف متأخرًا أنه كان يرمي مواد خام لصناعة الإكسسوارات الفاخرة.

لا يزال الأمر الأكثر إثارة للسخرية هو فكرة أنّ كثيرًا من الأشياء المرغوبة تأتي من مادة لا يزال كثيرون يعتبرونها ثانوية. كم من الناس، وهم يفكّون باقة زهور، نظروا إلى الرافيا وفكّروا: «ما هذا؟». بينما في الوقت نفسه، كان مصمّمو الأزياء يحوّلونها إلى إكسسوارات تُباع بعشرات الدولارات، بل بأكثر من مئة دولار. إنها «سندريلا عالم النبات»، نعتقد أنها متواضعة، ثم تصل إلى الحفل، فيلتفت الجميع إليها.

الآن، عندما أُهدى باقة زهور، سأنظر إلى الزهور بالتأكيد، لكنني سأغمز للرافيا غمزة الخبراء. نعم، أنا. اللاعبة السابقة التي كانت تجيد رمي الرافيا، سأقوم بلفّها بعناية. سأحتفظ بها. سأفكّر في أختي، وبالحقائب، والقبعات، والزينة... وكم سأفكّر في المصمّمين القادرين على تحويل الألياف الطبيعية إلى قطع فنية رائعة، وستحضر إلى ذهني أكوام الدولارات المختبّأة في بيوتهم تحت تلك الخيوط.

آه آه من الرافيا. في جوهرها، هي نجمة في إجازة، تسافر متخفيّة. وبينما أعجب أنا بالزهور، تحضّر حضرتها، بكل إقدام، لمسيرتها التالية. تفخر بأنها نجمة الصيف، ونجمة الشاطئ، وبطلة البستنة، وسفيرة البهجة. أما أنا، فمنذ اكتشفت الحقيقة واستوعبتها، لم أعد أرمي الرافيا. لا حبًّا بالاستدامة، ولا تقديرًا للحرف اليدوية، بل خوفًا من أن أكتشف بعد خمس سنوات أنها تُباع بالغرامات مثل الذهب!

عندما أُهدى باقة زهور سأنظر إلى الزهور بالتأكيد لكنني سأغمز للرافيا غمزة الخبراء

نداء الوطن
السنة الثامنة | العدد 1902 | الجمعة 3 تموز 2026

■ جان الفغالي

العلاقات اللبنانية - السورية من الوصاية إلى السيادة

شكّلت العلاقات اللبنانية - السورية أحد أكثر الملفات تعقيدًا، إذ انتقلت من مرحلة النفوذ السوري المباشر في لبنان خلال عهد الرئيس حافظ الأسد، إلى مرحلة النفوذ غير المباشر في عهد بشار الأسد، وصولا إلى مقاربة مختلفة مع الرئيس السوري الحالي أحمد الشرع.

في عهد حافظ الأسد، قامت السياسة السورية تجاه لبنان على اعتبار البلدين جزءًا من ملف سياسي وأمني واحد. وقد اشتهر الأسد الأب بعبارته: «شعب واحد في بلدين»، وهي عبارة عكست رؤية دمشق إلى خصوصية العلاقة مع لبنان، لكنها أثارت، في المقابل، مخاوف لبنانية واسعة.

فمنذ دخول القوات السورية إلى لبنان عام 1976، تحوّلت دمشق إلى اللاعب الأكثر تأثيرًا في الحياة السياسية اللبنانية، حيث امتلكت قدرة مباشرة على التأثير في كلّ شيء. في عهد بشار الأسد، استمرت هذه المقاربة. فبعد انسحاب الجيش السوري من لبنان عام 2005، تراجع النفوذ العسكري المباشر، لكنه لم يختفِ سياسيًا وأمنيًا. وخلال تلك المرحلة، كان بشار الأسد يؤكد مرارًا أن «العلاقات السورية اللبنانية علاقات أخوية وتاريخية ومميزة»، وهي صيغة هدفت إلى الحفاظ على دور سوريا في لبنان حتى بعد الانسحاب العسكري. غير أن الأزمة السورية التي اندلعت عام 2011 عمّقت الانقسام اللبناني تجاه دمشق.

مع وصول الشرع إلى السلطة، بدأت تظهر ملامح مقاربة جديدة للعلاقة مع لبنان. ركّزت القيادة السورية الجديدة على خطاب السيادة المتبادلة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية.

كذلك شهدت المرحلة الجديدة اتصالات رسمية متبادلة ركزت على ملفات عملية مثل ضبط الحدود، ومكافحة التهريب، وعودة النازحين السوريين. وتحدث مسؤولون سوريون عن فتح صفحة جديدة في العلاقات الثنائية، قائمة على المصالح المشتركة واحترام سيادة كل دولة.

يمكن القول إن الفارق الجوهري بين المرحلتين يتمثل في طبيعة الدور السوري داخل لبنان. ففي عهد حافظ الأسد كان النفوذ السوري جزءًا من بنية النظام اللبناني نفسه، وفي عهد بشار الأسد استمر هذا النفوذ بأشكال سياسية وأمنية غير مباشرة. أما في عهد أحمد الشرع، فإن الخطاب الرسمي السوري يركز، للمرة الأولى، على مبدأ الدولة والسيادة المتبادلة، ما يشير إلى محاولة إعادة صياغة العلاقة على أسس مختلفة عن تلك التي حكمتها خلال العقود الخمسة الماضية.

What Is Stopping You?

كتاب يواجه المخاوف ويدعم الصحة النفسية

■ ديزي حوّاط

«ما الذي يمكن أن يوقفنا؟» سؤال قد يبدو بسيطًا، لكنه يحمل في طياته رحلة كاملة من الخوف والقلق والتردد.

ومن هذا السؤال تحديدًا، أطلقت الكاتبة دانيال الجميّل رزق كتابها الأول «What Is Stopping?You»، خلال حفل توقيع أقيم بحضور شخصيات إعلامية وثقافيةواجتماعية.

لكن المبادرة لم تقتصر على إصدار كتاب في مجال تطوير الذات، بل حملت بعدًا إنسانيًا أيضًا، إذ أعلنت الجميّل رزق أن 4 دولارات من ثمن كل نسخة، البالغ 24 دولارًا، ستُخصص لدعم جمعية «أم النور»، في خطوة تهدف إلى المساهمة الفعلية في دعم الصحة النفسية، وليس الاكتفاء بالتوعية المعنوية.

وفي حديثها لـ«نداء الوطن»، أوضحت الجميّل رزق أن عنوان الكتاب لم يكن مجرد سؤال للقارئ، بل كان سؤالًا طرحته على نفسها لسنوات. وقالت: «في السابق، كانت أشياء كثيرة توقفني؛ الخوف، القلق، والتفكير الزائد. أما اليوم، فإذا سألتني: What Is Stopping? You سأجيب: لا شيء... فقط الله».

وأضافت أن الكتاب يستند إلى تجربتها الشخصية مع القلق، ورغبتها في مشاركة هذه التجربة مع الآخرين، خصوصًا في ظل الظروف الصعبة التي يعيشها اللبنانيون. وأشارت إلى أنها أرادت أن تقدّم جرعة أمل، مؤكدة أن الكثير من العوائق التي نعتقد أنها تمنعنا من التقدّم تنبع من طريقة تفكيرنا.

وقالت: «كل شيء يبدأ من العقل. يمكننا أن ننتقل من Fixed Mindset إلى Growth Mindset، وأن نختار النمو بدل البقاء في منطقة الراحة Comfort zone.»

أما شعار الغلاف، الذي يتخذ شكل إشارة «STOP»، فأوضحت أنه يحمل رسالة واضحة: «لا تدع شيئًا يوقفك. كلنا لدينا مخاوف وعوائق، لكن القرار يبقى في أن نختار التقدّم بدل الاستسلام».

ورغم الانتشار الواسع للكتب الإلكترونية، اختارت الجميّل إصدار كتابها بنسخة ورقية، مشيرة الى أن للكتاب المطبوع قيمة خاصة وهي تحب كل ما هو قديم. ويمكن الحصول عليه من مكتبة Antoine وVirgin Megastore، إضافة إلى Amazon.

في حين شكّل حفل إطلاق الكتاب ثمرة تعاون بين عدد من الشركاء الذين أسهموا في هذا النجاح، وفي مقدّمهم Bar du Port، وHanady (HD Consultancy)، و Dagher Pile Face.

هكذا، لم يكن توقيع «What Is? Stopping You» مجرد احتفال بإصدار كتاب جديد، بل مناسبة حملت رسالة مفادها أن تغيير طريقة التفكير قد يكون الخطوة الأولى نحو حياة أكثر اتزانًا وإيجابية.

الكاتبة دانيال الجميّل رزق

من حفل التوقيع

المبادرة لم تقتصر على إصدار كتاب في مجال تطوير الذات، بل حملت بعدًا إنسانيًا أيضًا

شخصيات إعلامية وثقافية واجتماعية

نداء الوطن
تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l

الناشر ميشال المر | شريك عمر حرفوش | رئيس التحرير أمجد اسكندر | المدير المسؤول جورج برباري

Beirut Media Zone . Studiovision Bldg #2 . Naccache . Metn . Lebanon - T 04 444 000 ext 80 3 - info@nidaalwatan.com
advertising@mtv.com.lb - T 04 444 000 ext 700 الإعلانات - M 03 983 354 للإشتراكات الإتصال